

٠٢. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم المتحف السابع الرد على من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم المفتري يعلمه بشر كل ما موضوع من انواع دلال النبوة على هذا الافتراء. وقد مر عند ذكر الشبهات المنكرين لاعجاز القرآن انهم قالوا - [00:00:00](#) من الذي يؤمننا؟ ما الذي يؤمننا؟ يؤمننا من ان يكون معجزا لكل احد هذا محمدا صلى الله عليه وسلم. وان هذا من الاختصاصي المعين من الكلام لا يشارك صاحبه فيه غيره - [00:00:24](#) وذكرنا جواب ذلك باختصار. وهنا نسوق الدلالة القاطعة عن امتناع صدور القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذاته. وامتناع ان يكون قد قد تعلمه من بشر والله تعالى قد بين ان من حكم تفصيل الايات - [00:00:40](#) ان يصير المكذبون الى هذا القول الظالم لتتم بذلك حكمة الابتلاء. ويظهر المكذب من المصدق وذلك في قوله تعالى وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست لنبينه لقوم يعلمون وكذلك يصرف الايات - [00:00:57](#) اي نبينها ونفصلها وليقولوا يعني يقول من الكفار درست درست يعني تعلمت القرآن من غيرك نعم فذكر الله عز وجل حكمة حكمة من آدمي الحكمة الحكمة ابتلاء الكفار بهذا القول. ان يقولوا درست. ولنبينه لقوم يعلمون. فذكر حكمتين في الآية. مرة اخرى. الله ذكر حكمتين في تفصيل - [00:01:18](#) لو في اعجاز للقرآن في تشريعاته وفي تفصيلاته. الحكمة الاولى هي ماذا ابتلاء الكفار ان يقولوا الدراسة. الحكمة الثانية ماذا بيانه للمؤمنين وتفصيله حتى يعملوا به كما اراد الله عز وجل نعم - [00:01:41](#) وقد اتهم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم بهذه كما ذكر الله عنه في قوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك واعانه عليه قوم اخرون وقد جاءوا ظلما وزورا. وقال السافل الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. قال الذين كفروا ان هذا - [00:01:55](#) افك كذب واعانه عليه السعادة وعليه قوم اخرون كما يقولون اعلامه غلام رومي مثلا والله رد عليهم فقال ماذا؟ انتم جئتم بالظلم والظلم فقد جاءوا ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين واساطير للقصص. قصص الاولين لان القرآن يتكلم عن القصص السابقين - [00:02:19](#) ولكن الاساطير هي القصص الكاذبة الباطلة. اكتبها نعم ما الفرق بين كتب وبين اكتبها اه كانه يبلى عليه. فهي تبلى عليه بكرة واصيلا. هناك من يملئها عليه. نعم رد الله تعالى عليه في الآية التي تليها بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - [00:02:38](#) وهذه اشارة الى ان ما في القرآن من الاسرار التي لا يعلمها الا الله. دال على ان الله تعالى هو الذي انزله. لان كثير من تفاصيل القصص في كانوا يعلمون عنها شيئا - [00:03:03](#) بل ان اهل الكتاب هذه التفاصيل ليست في كتبهم. ليست تفاصيل كثيرة من قصص الانبياء ليست التي اتى بها القرآن. ليست في كتب اهل الكتاب. نعم فان ذلك ليس في مقدور احد من البشر. لا محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره. واهل المنى المتفقون على ما دل عليه العقل السريع - [00:03:15](#) من ان الامور الغيبية المفصلة لا يؤخذ خبرها قط الا عن نبي. يعني كل عقل يعرف ان الغيب لا يعرفه الا نبي بالوحدة يا موسى

ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وهذا من خصائص الانبياء دون غيرهم. فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم قد اخبر من ذلك -

[00:03:35](#)

ما اخبر به موسى وغيره من الانبياء. وقد عرف ان محمدا لم يتعلم هذا من بشر كان هذا اية وبرهان قاتل على نبوته الله عليه وسلم.

كذلك من من الاية التي ذكرها شيخ الاسلام ولا ادري هل مرضت ام ستأتي نسيت هذا - [00:03:56](#)

قوله تعالى نعم وقال اوتي بقرآن من غير هذا ابدله بدلها كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يقول شيخ الاسلام ماذا؟ لو كان هذا

القرآن من عنده - [00:04:13](#)

وهم لانهم طلبوا منهم ماذا؟ تبديلهم. فكان يمكن ان يأتي بماذا؟ بقرآن اخر مثله. ويغير القصص التي فيه لكنه لم يفعل هذا. ولو كان

يعلم ان ان ولو كان كاذبا لفعل هذا حتى يصدقه. لفعل هذا حتى يصدقه لكنه لم يفعل عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:04:28](#)

وسوف يأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى بيان الطرق التي بها يعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يتعلم من بشر ومما الله تعالى عليهم

في به في زعمهم هذا ما في القرآن من الاحكام والانسجام من جميع الوجوه وخلوه تماما من التناقض والفساد - [00:04:45](#)

والاختلافي سواء في اخباره او في احكامه. وذلك ما لا يقدر عليه غير الله تعالى. يقول الله تعالى ممكنا على المنافق افلا يتدبرون

القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقد تقدم تفصيل هذا في المبحث - [00:05:05](#)

التناسب بالضبط. انسجم تناسب متناسب. القرآن فيه احكام وتناسب ليس فيه مدى اختلاف. هذا معنى قولي يتدبرون القرآن ولو

كان من عند غيره فانطلقا كثيرا ومن اعظم ما يدل على بطلان هذه الدعوة ما ذكره الله تعالى من انه ما كان لمحمد ان يفترى على الله

تعالى هذه الفدية العظيمة كما زعم - [00:05:25](#)

وهي من اظلم الظلم كما دل على ذلك قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحي شيء ومن قال

سأنزل مثل ما انزل الله. دلوقتي هذه الاية نفسها - [00:05:51](#)

يعقل ان يكون احد كاذب كاذب. ويقول الله انزل علي وحيا ثم يقول للناس في هذا الوحي من اظلم من اجترى الله كذبا او قال احيي

ولم يوحي اليه شيء فهو كذب اذا كان كاذبا كما ينبه الناس - [00:06:09](#)

نعم ان الكاذب هو من اظلم الناس الذي يفترى على الله كذبا فكيف يقول هذا لو كان كاذبا لهذا المعنى عظيم يعني من اظلم من اختار

على الله كذبا او قال اوحى اليه ولم يوحي اليه شيء ومن قال سأنزل مثل - [00:06:24](#)

ما انزل الله يعني الان من اظلم الفطار وهي كلمة هذه اولى نفاها نعم او قال اوحى اليه ولم يوحي اليه. هذه الثانية. والثالثة من قال

سأنزل مثل ما انزل الله. فكيف يكون كاذبا؟ ثم يقول ان الذي يفعل هذا هو ظالم اعظم الظلم - [00:06:40](#)

طيب ثم يتركه الله تعالى دون ان ينتقم منه. هذا وجه اخر. بل يؤيده ويمكن له وينتقم من اعدائه كما تقدم بيانه في دلالة التأييد

والعاقبة والنصرة في هذا الكتاب تحتاج الى تكرار قراءة كثيرة مما يزيد الانسان الانسان ايمانا يعني وبقينا - [00:06:57](#)

نعم وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيء. معنى لا تملكون لي من الله

شيئا؟ يهلكني. يعني لا تملكون ان - [00:07:18](#)

لا تملكون ان تحفظوني. الله عز وجل سيهلكني ان كنت مفتريا هو اعلم بما تفيضون فيه هل المقصود هنا بقاء يعني هو عالم

باقوالكم كلها فقط هذا هو المقصود الاصلي؟ نعم هو عالم من كل اقواله مثل المقصود الاصلي ماذا؟ هو اعلم بما تقولونه من انني

كاذب - [00:07:32](#)

فلو سمع كلامكم وعلم انني كاذب لعجلني بالعقوبة كفى به شهيدا بيني وبينكم. كيف شهد الله عز وجل لي؟ شهادة الله لي ان

مكثريديني ولم يعجلني بالعقوبة ولم يعاقبني من حفظني منكم - [00:07:56](#)

هذه شهادة الله. هذه شهادة ما لها عملية. هذه شهادة عملية. نعم كفى به شهيدا بيني وبينكم يعني شهادة الله عز وجل كأنه يقول دليل

النصرة والتأييد من اعظم الادلة على صدقه. اعظم من شهادة المعجزات. الحسية - [00:08:14](#)

نعم وهو الغفور الرحيم لماذا ختمناها بهذين الاسمين بالضبط. فيه حث لهم على التوبة. بالرغم انكم انكرتم النبوة وهذا اثم عظيم جدا

كأنه فيه ماذا فيه تعريض لهم بالتوبة وان الله عز وجل آآ قد يغفر لهم ان تابوا - [00:08:31](#)

بل يغفر لهم ان تابوا. فهو يقول للمكذبين اني قد افتريت القرآن كما هو زعمكم فاني اعرض نفسي لعذاب الله الاليم. وحينئذ لن تغنوا من الله شيئا ولن تردوا عذابه عني فكيف اكدب عليه من اجلكم والحال هذه - [00:08:53](#)

يقرأه الله تعالى لي وعدم تعذيبه اي بل نصرته وتأبيده لي كل ذلك شهادة. شهادة عملية منه بصدقه. مفهوم؟ وكفى بالله شهيدا بيني وبينه. وفي هذا المعنى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وكذب علينا بعض - [00:09:09](#)

لاخذنا منه باليمين اهلكناه. ثم لقطعنا منه الوتين نية القلب. العرق المتصل بالقلب يموت صاحبه اذا قطع ما منكم من احد التأكيد ديال العموم عنو حاجزين اي مانعين وحافظين ام يقولون افتراق ان افتريته فعلي اجرامي. علي عذابي بسبب ذنبي. وانا بريء مما تجرمون - [00:09:28](#)

الاجرام هنا الذنب من اجرم. والذنب هذا يوجد ماذا؟ يوجب العذاب يوجب العذاب. فعلي انا عذابي وانا بريء مما تجرمون مما تفعلون ويوجب عذابكم. نعم اما الطرق التي بها يعلم قطعا يكون محمد صلى الله عليه وسلم تعلم القرآن من احد من البشر فكثيرة جدا - [00:09:55](#)

اهمها ان هذا المعلم المزعوم ان كان من العرب فقد ظهر انه لم يكن احد منهم على الدين الذي دعا اليه. وحتى الحنفاء على ندرة على قتلهم كزيد ابن عمرو ابن نفيل وقص ابن سعيده؟ كانوا يجتنبون عبادة الاوثان ويتشككون بفتنهم فيما كان - [00:10:19](#) من فساد الاعتقاد. دون ان يهتدوا الى تفصيل امر الاعتقاد وبيان العلوم واللاهية. القرآن جاء بتفاصيل هذه الامور على نحو ما اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم. ولم يدع احد من المشركين ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اخذ القرآن ودينه الجديد - [00:10:39](#) من احد من هؤلاء لعلمهم التام بقصور من هذا المقام. يعني بقصور سيدنا عمرو ابن الفيلة وقصر بسعيده اوراق ابن الاوفل عن هذا المقام لا يمكن ان يأتوا بالتفاصيل التي جاء بها القرآن - [00:10:59](#)

وانما كان غاية ما ما تعلق به في هذا الباب ان يتهموه بتعلم على يد غلامين ثديين اعجميين كانا يثقان السيوف اسمهما يسار وخير. وكانا يقرأان التوراة بلسانهم. فمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهما يقرأان - [00:11:11](#) فاستغلها المشركون استغل يعني استخدموا هذه الشبهة لاثارة الشبهات والشكوك حول النبي صلى الله عليه وسلم. والذي ثبت في النقل انه مر بهما مرة واحدة. لكن لو فرض انه جالس - [00:11:36](#)

عدة مرات فمن اين لهما؟ كما يقول الدكتور العمري عندي تليفون هذا كتاب صحيح السيرة النبوية العملية ان ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظاما شاملا ينبثق عن عقيدة مغايرة لنصرانية. ثم لماذا - [00:11:51](#) الرسول صلى الله عليه وسلم بمعرفة ما عندهما من العلم وان مالكما ابن الحضرمي من ذلك. وقد امن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وعن ام نقل الخبر الصحيح بالشأن غلاميه النصرانيين - [00:12:17](#)

عن القول وغني عن القول اثنان وغني عن القول ان لا علاقة للغلامين العجميين ببلاغة القرآن المعجزة. مفهوم الكلام يعني كيف هما غلامين اعجميين يعلمان القرآن المعجز؟ نعم. وقد نقض الله تعالى افضل يعني هذه الشبهة. من اصلها تسمية الغلام عن تسبيح - [00:12:33](#)

غلام هو كان عبد لانهم عبداني. كان عبدان. ام عبدان ماذا حكاها عن المشركين كما في قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمون البشر اللسان الذي يلحدون اليه عن جميع وهذا لسان عربي لسان الذي يشيرون اليه لغة اللسان هو اللغة الذي يشيرون اليه اعجمي هذا الولاء - [00:12:54](#)

الاعجمي وهذا القرآن مساء النور بلغة عربية مبينة نعم الثاني ان اهل الكتاب وهم متهمون بتعليق النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون بخلاف ذلك. ولو صح انه تعلم ومنهم لكانوا يخبرون بذلك ويشيرونه. بعد ان قامت العداوة بينه وبينه. ولو اثروا ذلك لنقل وعرف - [00:13:17](#)

لتوفر الهمم والدواعي على نقل مثل ذلك. يقول ابن تيمية لو لو كان مصرا لم يذكر في هذا القرآن تقصد مصانع لamo يعني؟ ولاموين

يعني. نعم؟ لا يذكر عنه شيء. مثلاً. مثلاً - [00:13:42](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبها خلق كثير من اليهود لعلهم كانوا بقدر نصف اهلها. وكانوا يسألون عن الغيوم التي لا يعلمها الا النبي. فيخبرهم بها فامن به طائفة من اهل الكتاب - [00:14:01](#)

وكفرت اخرى. والطائفتان ليس فيه من يقول ان هذا تعلمه منا. او من اخواننا ولا يقولون له انك قرأته في كتب ولو كان شيء من ذلك بينوه واظهروا كذبه في دعوى النبوة. هم يحتاجون ان يكذبوه؟ واليهود لم يتهموا بهذا - [00:14:19](#)

لا سيما مع ما فعله باليهود من القتل والحصار والجلاء والسبي وغير ذلك. وهذا من اعظم ما تتوافر الهمم ودواعي على نقله اما الشهادة اهل الكتاب لنبينا صلى الله عليه وسلم فما متواترة. حتى ان الله تعالى قال له فان كنت في الشك مما انزلنا - [00:14:38](#) اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك حال من وقع في الشك من نبوة على اهل الكتاب وان كتابهم شاهد على النبوة. فان كنت هذا المقصود ليس النبي صلى الله عليه وسلم. لا النبي وغيره. هم. اخطاب للنبي وغيره - [00:15:00](#)

ولكن كيف يتصور الشاب في بما انزل عليه الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وان كنت شرط ولم يقع. نعم ولكن خطب به النبي عليه الصلاة والسلام من باب ماذا؟ قوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن بيشهد؟ لا قابله شرك ولا يقع منه شك. نعم -

[00:15:17](#)

من باب ماذا من باب انه اذا كان هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام من باب اولى ان يكون لغيره. نعم. فان كتابهم الشاهد من من

اهتم بهذا الان بين هذا الوجه من وجوه الدلال النبوة اه - [00:15:38](#)

العامري. دكتور سامي العامري. مم. الكتاب بقى رهائن النبوة اهتم جدا بهذا الوجه. وجه لموافقة القرآن للانجيل وهو ذكر ادلة تاريخية

الانجيل والتوراة اصلا لم تترجم الى العربية الا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بمئة وخمسين سنة تقريبا - [00:15:52](#)

فكيف يعني وكثير من وكثير من الانجيل والتوراة كان مفقودا نعم ووجدوا آآ المهم لم يترجم بعد موتى النبي بزمان متأخر ومع ذلك

تجد ان كثيرا من القصص الانبياء في الانجيل والتوراة موفقا للقرآن - [00:16:09](#)

فان كتابهم شاهد على النبوة ناطق بصفتي مبشر به وبكتابه. كما قال الله تعالى وانه لفي زيل الاولين ولم يكن لهم اية بني اسرائيل.

انه اي النبي او القرآن على خلاف بين المفسرين - [00:16:27](#)

انه النبي ولم يكن لهم اية ان يعلموا ان يعلم النبي علماء بني اسرائيل هذي حجة على صدق عليه الصلاة والسلام. مم. كما في انجيل

انجيل برنابا هذا الذي ينكره النصارى. صريح جدا في اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:48](#)

الكتب وكما قال تعالى الذين يجدونه الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل. نعم.

وكما قال الله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق - [00:17:04](#)

ولتكونن من الممترين مقالة الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق ربنا وقد سلط اهل

الكتاب يد التحريف على هذه الشهادات شهادتان النافقة لعموم النبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

وخانوا ما ائتمنهم عليه ولم يكذبوا منها شيء اليوم. ومع ذلك فقد بقي الاشارات وبشرات تدل بمجموعها على ما حذفه قطوف

وتفجر وتفضحوا ما اصرروا وكتموا. انتقل الكثير منا شغل السادس في كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:17:56](#)

الشيخ سامي العامري كذلك في كتابي هذا اما من امن من اهل الكتاب فقد اقر بذلك واثره وبينه كما فعل عبدالله بن سلام رضي الله

عنه وقد كان حبرا من احبار اليهود ولما قيل له - [00:18:19](#)

واخبرنا ببعض صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال انه لموصوف في التوراة ببعض الصفة في القرآن يا ايها النبي

انا ارسلناك الشاهد ومبشرا ونذيرا ادي اية في القرآن وهي دعينا في التوراة - [00:18:33](#)

وحرزا الباقي يد من التوراة ليس في القرآن كما هو معلوم. حرزا للامية لماذا؟ حفظا والحفظ والامير هم العرب لانهم

كانوا لا يقولون ولا يكتبون. انت عبيد سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ. الفضل الغليظ معناه متقارب - [00:18:54](#)

ولد سخاب بالاسواق يعني لا يرفع صوته لا يرفع صوته بالاسواق ولا تجزي بالسيئة السيئة. لا تعاقب بالسيئة السيئة ولكن تجزب

السيئة الحسنة وتعفو وتغفر ولن وكل هذه الصفات للنبي عليه الصلاة والسلام معلومة بالتواتر - [00:19:10](#)

ولن اقبضه لن اميته حتى اقيم به الملة العوجاء. الملة العوجاء هي الشرك يقيم بين العوجة الى التوحيد فافتح به اعينا عميا واذا
صما وقلوبا غلغا بان يقولوا لا اله الا الله - [00:19:27](#)

من احبار اليهود الذين شهدوا لي بهذا للنبي عليه الصلاة والسلام. وكما جاء في صفة اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه. وكما جاء
في حديث لان سلمان كيف اسلم كان يبحث عن كان يبحث تناولا مع الصالة ثم مع اليهود ثم النصارى ثم اخبرهم النصراني هذا بان
النبي اخر الزمان قد دنا وقته فهذا دليل على ان هذا - [00:19:42](#)

النصراني كان يعلم بذلك من كتابه. نعم. وكما جاء في حديث يربي الروم هرقل ملك الروم. وقد سبق ذكره حيث قال في اخره قد
كنت اعلم انا خارج لم اكن اظن انه منكم. كان عالما بدين النصارى - [00:20:08](#)

وكما ذكر في تفسير قوله تعالى لليهود وكانوا حكمة القصمان من اي من اي قبيلة هو يأتي لا اللي الله عز وجل اخبر انه سيكون عربيا
لكن لم يعلم احد من اي نسل. هل من نسل اسماعيل ام من نسل اليهود - [00:20:25](#)

نعم لكن لو كان من اصل اليهود آآ لم يكن بذلك اليهود كانوا عربا انتسابا. نعم يقولون انهم الناس لبني اسرية الناس اسحاق لما كان من
ناس اسماعيل لم يؤمنوا به. الشيخ اسماعيل واسحاق - [00:20:46](#)

نعم يهودي اتخذه اسماعيل. اسماعيل ابو العرب لان اسماعيل تزوج من جرهم القبيلة العربية. واسحاق لم لم يناسب العرب هم كانوا
يظنون انه سيأتي بالنسل لماذا؟ من نسل اسحاق ليس من نسل اسماعيل - [00:21:08](#)

فلذلك لم يؤمنوا. هذا سبب عدم ايمانهم يعني. نعم وكما ذكر في تفسير قوله تعالى عن اليهود وكان من قبل يستفتحون على الذين
كفروا. من انهم كان يتوعدون اهل يثرب بان - [00:21:24](#)

كان قد ان لمبعث الوقت اقترب يعني يؤمن به اليهود ويقاثلونه معه فيقتلونهم شر قتله وكان ذلك سببا لمبادرة الانصار الى الاسلام
الثالث اما اهل الكتابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم امتحانا له ليتيقن من نبوته كما روى البخاري بسند عن انس رضي الله
عنه - [00:21:38](#)

عبد الله بن سلامة رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم للمدينة عن ثلاث مسائل لا يعلمهن الا النبي. اما ما اول
اشراق الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة والولد ينزع الى امه تارة والى ابيه تارة فاجابه النبي - [00:22:01](#)

صلى الله عليه وسلم. وكما رواه مسلم. ينتهي ان يشبه وقال ان على ماء الرجل بيع المرأة نزع الى يوم الى ابيه. وان على ماء المرأة
ماء الرجل نزل على امه شابة يعني - [00:22:21](#)

وكما روى مسلم بسند عن ثوبان ان حبرا من احبار اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اين الناس يوما تبدل الارض غير الارض
والسماوات من اول الناس اجازة مرورا يعني. مرورا على الصراط يعني. هم تحفتهم حين يدخلون لانه اول طعام يقدم لهم. التحفة

هي الطعام الذي يخص به الضيف - [00:22:34](#)

وما غذاؤه مع اثري اي بعده وما شرايبهم عليه وسأله عن الولد كيف يكون ذكرا او انثى؟ فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام عن كل ذلك
وكما روى ابو داود الكيان السيند عن ابن عباس رضي الله عنهم ان عصابة من اليهود سألت النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:22:57](#)

الطعام الذي حرمه اسرائيل على نفسه. واما للرجل كيف يكون منه الذكر والانثى وان حال النبي في النوم. وعن ولي من الملائكة

فاجابه فصدقه ولم يسلموا لعداوة لجبريل عليه السلام - [00:23:16](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله بعضا اورد هذه السؤالات ففي هذه الاحاديث ان علماء اليهود كعبد الله بن سلام وغيره كانوا يسألون من
سائل يقولون فيها لا يعلمها الا النبي. ومن تعلمها من الانبياء. فكانوا يمتحنون بهذه المسائل ليتبين - [00:23:33](#)

هل يعلمها؟ واذا كان يعلم ما لا يعلم الا النبي كان نبيا. ومعلوم ان مقصدهم بذلك انما يتم اذا علموا انه لا يعلم هذه المسائل من اهل
الكتاب ومن تعلم منهم والا فمعلوم ان هذه المسالك كانت اعلمها بعض الناس لكن - [00:23:53](#)

تعلم هؤلاء من الانبياء ولابد ان يكون هؤلاء السائلين يبتعون بانه لم يكن يتعلم من اهل الكتاب. وهذا كان بالمدينة. بعدما قام بدا عشر سنة انتشر امره وكذبه قومه وحرص على ابطال امره بكل طريق يقدرين عليه فلو كان بمنطقة بالمدينة احد من اهل الكتاب -

00:24:14

يتعلم منه او يقي احدا من اهل الكتاب في طريقه فتعلم منه لكان ذلك يقده في مقصود هؤلاء السائلين. مفهوم هذا هو يقول سؤال اهل الكتاب لهذه الاسئلة دليل قطعي انه لم يتعلم من اهل الكتاب. لماذا؟ لانه اهل كتاب في المدينة كانوا يعرفون جواب هذه الاسئلة.

ومن اين عرفوا؟ من كتبهم. فلو كان فلو كانوا يشكون في - 00:24:37

ان النبي عليه الصلاة والسلام تعلم شيئا من التوراة او الانجيل او تعلم شيئا من واحد من اهل الكتاب ما سأله لانهم سيقولون

ماذا؟ ويعرف الجواب. لكن لما سأله - 00:25:02

ببماتنا علم انهم يتيقنون انه لم يتعلم لانه لم يكن هناك احد من اهل الكتاب في مكة يتعلم منه. وكذلك في المدينة كان هناك يهود

نعم ولكن اليهود لن يعلموه - 00:25:12

مثلا نعم لاني بغضب اياه. طيب هذا معنى قلبي ماذا؟ لكان ذلك يخضع في مقصود هؤلاء السائلين. وكذلك كان اهل الكتاب يرسلون

الى قريش قومه ببسأله عن مسائل يمتحنونه بها. هذا حدث وهو في مكة ايضا. فلو لم يكن - 00:25:22

انتفاء تعلمه من بشر محل اجماع من اهل الكتاب ومن قومه قريش لا مكان لسؤالهم اياه وامتحان له فائدة. هذا كلام شيخ الاسلام في

الجواب الصحيح. وهذا يدل على فصل الصنباط شيخ الاسلام جهاد. فهمت فهمت - 00:25:39

الآخر الرب شهادة من امن به واتبعوا على ذلك فانهم كما يقول شيخ الاسلام كانوا خلقا كثيرا ومعلوم ان الخلق الذي اتبعه شخصا قد

جاء بدين لا يوافق عليه احد وطلب منهم ان يتبعوه ويفارقوا دين اباائهم ويصبر على عداوة - 00:25:56

واذاهم وهو مع ذلك لم يؤت احدا منهم مال ولا ولاية بل لم يكن له مال يعطيه. ولا عنده ولاية يوليها ولا اكره احدا ولا اه بقصة في

جلده. هذي قرصة - 00:26:17

وهما ذلك يقولون. يعني هؤلاء يعني هو يقول ان يقول ماذا؟ من اظهر ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام نعم النبوة في فعل قوله

الاغنيبي ان اتباعه آآ اتبعوه مختارين - 00:26:33

ولم يعدهم بشيء من الدنيا. لم يعدهم بولاية ولا مال. ولم يجبر احدا منهم ولو بقرصة ولو كان كاذبا نعم ما اتفق كل ولا يتباع على

ماذا على تصديقه؟ هذا تواطؤ. نعم - 00:26:52

ذلك يقول عمن يخبرهم به من الغيب. الله اخبرني به. لم يخبرني بذلك بشر. فلو كانوا مع ذلك يعلمون انه تعلم من بشر اذا كان هذا

مما يقوله بعضهم لبعض. ويمتلئ في جبل في جيلة بني ادم وفطرتهم. ان يعلموا انه كاذب وانه تعلم - 00:27:06

ومن البشر وليس فيه من يخبر بذلك مع انهم كانوا كثيرين لا يمكن تواطؤهم على الكذب والكتمان. مفهوم؟ نعم كانوا كثيرين لا يمكن

تواطؤهم على الكذب والكتمان كنت اري قبل ان اتي الدرس فيديو يتكلمون عن آآ هناك بعض الناس يرون انه ليس هناك ان هناك

علاج للسرطان ولكن شركات الادوية ماذا - 00:27:26

تخفي ذلك وذكر دليلا من التواتر فقال احد ابن مالك الغربي عن احد الكفار قال لو كان هذا صحيحا هذه الشركات يعمل فيها ملايين

الناس مستحيل ان تكون هذه الشركات عندها علاج وتخفيه - 00:27:52

ولقيت واحد فقط من هؤلاء الناس ماذا؟ يكتم هذا. بالتواتر يعني بنفس الشيء هؤلاء كانوا كثيرين. ليمن تواطؤهم على الكذب

والكتمان نعم بل ولا داعي يدعوهم الى ذلك. ويمتنعوا الا يعلموا ذلك وهم بطانته المقربون منه - 00:28:04

المطلعون على احوالي هم يسمعون كلام اعدائه المطلعين على حاله. يعني كان لو لو كان آآ النبي عليه الصلاة والسلام كاذبا ويعلم

واحد من اصحابه هذا نعم لاظهر هذا. حتى الذين ارتدوا هم قلة جدا. ما صرح احدهم بمدى بانه كذب - 00:28:26

ويتلقى من اليهود او كذا يبقى الخامس وقال انه كان هو الذي عبد الله بن سعد اسلم مرة اخرى وحسن اسلامه يرتدون باي شيء يا

شيخ. ايه. واحد الذي اعداده عرف انه ارتد من الصحابة وعبدالله بن سعد بن ابي الصقر. نعم. هذا آآ ارتد واسلم في عم الفتح -

الصوت المعروف كان اخا لعثمان بن عفان من امه سمي قوم معادين له الذين هم من احرص الناس على القدح في نبوته. لو علموا انه تعلم من بشر لتعلوا عليه بذلك - [00:29:16](#)

فانه مع كمال علمهم بحاله يمتن الا يعلموا ذلك لو كان. ومع حرصهم على القدح فيه يمتنع لا يقدر فيه ويمتنع ان لا يذهب ذلك وقد امر الله تعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ان يحتج عليهم بانهم يعلمون حالهم. لم يغب عليهم منه شيء. ويعلمون - [00:29:32](#) اتصالات ولقاءاتهم وعلاقاتهم فلو كان في شيء من ذلك ما يبعث على الريبة في امر هذا العلم الذي اوحى اليه لم الدوام في داره. ونبادر الى احتجاج به عليه ولكن شيئا من ذلك - [00:29:56](#)

لمن يكون لم يكن لم يكن له لم يكن البتة وقد جاء بهذا التوجيه لله في قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوت وعليكم ولا ادراكم به فقد لبثت في - [00:30:16](#)

دنيا من قبله افلا تعقلون. انكر عليهم انهم لا يعقلون هذا البرهان القاطع على انه ما تعلم من بشر وما الشيء من الشعر او الشعر او الكهنة. انا يعاني بالف المقصود وليس الف ممدودا - [00:30:37](#)

انا يعاني لماذا فعل او تعب او تعلم؟ هو لم يتعلم شيئا من الشعر. او دراسة الكتب السابقة او مدرسة لها. او تكلف ان يكون نبي هذه الامة. ما معنى تكلف ان يكون نبي هذه الامة - [00:30:54](#)

يعني هو لم يقل ابدا قبل ان يوحى الينا وندم او انه رجل مصلح لم يقل هذا ابدا عن نفسه عليه الصلاة والسلام. نعم. او تكلم بهذا الامر من قبل او كان يراوده حتى لم يكن ياتي في في منامه انه سيكون ماذا - [00:31:04](#)

نبيا مثلا. ها او يصلح احوال العالم لم يقل سنصلح احوال العالم وكذا ثم يدعي انه نبي. او غير ذلك مما يشبه امور النبوة واحوالها. يعني ما اعطيك مثال المختار ابن ابي عبيد الثقفي - [00:31:19](#)

الذي ادعى النبوة في زمن بني امية في زمن عبدالملك بن مروان. هو في البداية دعا الصلاح ثم داعي لنفسه بالخلافة ثم ادعى النبوة اما النبي عليه الصلاة والسلام ما دعا لشيء من هذا - [00:31:33](#)

انما نزل عليه الوحي نبوته بعد الاربعين نعم انما كان كما وصفه الله تعالى وان كنت من قبله اي من الوحي لمن الغافلين. غافلين عن الوحي والنبوة لا تفكر في هذا اصلا - [00:31:50](#)

كنت من قبل هذا القرآن ها بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبل ايه؟ من قبل القرآن من الغافلين لم يذكر ابدا كنت جاهلين يا شيخ. من ادبي مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:07](#)

ما كنت تدري لم يقل له كنت جاهلا. مهما كنت تدري اني جاهد وكان جاهرا عليه الصلاة والسلام بالوحي ولم يقل له ما كنت جاهلا قل له ما كنت تدري من الادب ما عليه الصلاة والسلام. فتعظيم الله له. ما كنت انت تدم الكتاب ولا الايمان. وجدك ضالا فهدي - [00:32:21](#)

لم يقل وجدك يا جاهلا الضال من ضلال الطريق ليس ضرورة الطريق الحقيقي. مم. اقصد ضلالة طريق الهداية يعني. لم تعرف. نعم وقومه يعرفون هذا منه غاية المعرفة. فقد عاش فيهم اربعين سنة قبل نبوة لم يلحظوا فيه ادنى ما يتمسك به. لم يروا في اقل شيء يتمسكون - [00:32:37](#)

انه كان يدعي نبوته قبل ذلك. ليكون شبهة حول مفاجأة الوحيدة. وحتى مرحلة الاعداد لنزول الوحي التي هيأ الله تعالى نبيه فيها لاستقباله. لم تتجاوز اشهرا معدودة حبيب لي فيها الخلاء. وصار يكثر من التحدث في غار حراء كما اخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها. يعني ما كان متعبدا - [00:33:02](#)

مثلا من اول يا حياتي الي ما تعبد قبل ان ينزل على جبريل باشهر قليلة. فهمت؟ طيب ولمعرفة قومه بحالة دلالة اخرى غير انتفاء الدراسة على بشر. الا وهي انتفاء قدرة قدرته - [00:33:22](#)

نفسى على الاتيان بالقرآن من تلقاء نفسى كما قال لهم لما طلبوا تبديل القرآن ما قاله الله تعالى له ما يكون لي ان ابدله من لقاء نفسه. قال اوتي القرآن بغير هذا وبدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسى - [00:33:41](#)

ثم ذكر برهان ذلك لقول ما قاله الله تعالى فقد لبثت فيكم امرا من قبله. فلو كان اتى به منه قال نفسي لامكنه انه يبذل من تليفون نفسي حتى يكون ذلك سببا لايمان قومهم. والحليس واشد الحس على ذلك. هنا بالضبط كالذي يرى رؤية - [00:33:58](#)

صالح بيخرج بها شخصا وتحدث له الرؤية كما حدث. يعني قال له انا رأيت لك رؤيا انك ستسافر غدا وستكون حادث الطائر ستقع بقى انت عملت برؤية التي رأيته انا ولم تسافر. فوقعت الطائرة - [00:34:18](#)

مممكن بدلهم تلقاء نفسي. انت اتيت بالقلب من عند نفسك. خلاص هات قرآن اخر ولو كان من عند نفسي لا تبخل اطلاقا هو اخ حكى لي شيخه سنوات يعني هو تأخر على تغييرها يعني - [00:34:34](#)

تأخر الرؤية ليست بانتقاء نفسك حتى تأتيك كذلك الوحي ليس من طقاء نفسه حتى يأتي به ولو كان اتى به من تلقاء نفسه فان ذلك ما كان ليكون الا بعد تدرج التمويل. اخر. تدريب طويل يعني. مم. يتدرب - [00:34:57](#)

طويلة حتى آآ يأتي بمثل هذا القرآن ونحن تكلمنا قبل ذلك انه سوى القرآن لا يمكن ان يدانيه احد نعم وممارسة مكثفة يجربوا فيها قدراته البيانية والعلمية حتى يصل الى ما وصل اليه في القرآن على زعمهم من قيمة - [00:35:18](#)

البيان الانساني المضمن اكمل انواع العلم والهداية. وقومه يعلمون من حاله تماما ان الشيء من ذلك لم يكن البتة في اعجاز القرآن فدليل اعجاز اننا قلنا ان دعوة من يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى بالقرآن من عند نفسه لانه بلغ قمة البيان القرآني - [00:35:38](#)

فنقول لا يمكن لنا التفاوت بين اسلوب القرآن وكلام العرب تفاوت عظيم جدا هل يمكن ان يبلغ بشر؟ هذه الدرجة من البيان واذا بلغ لابد ان يكون هناك امثال له. لانها بشر - [00:35:58](#)

السادسة في القرآن العظيم من الاخبار والمعارف ما لم يكن معلوم لاحد من اهل الارض. في الاجازة ليست اعجاز بياني فقط بل اجاز حبابي ايضا يا اهل الكتاب ولا غيرهم هذا فضلا عن غفلة النبي صلى الله عليه وسلم وقام به عنها كما قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكما - [00:36:11](#)

قال تعالى تلك من الماء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلم انت ولا قومك من فضل هذا تفصيل قصة نوح هذا جاءت هذه الاية بعد تفصيل قصة نوح في سورة هود - [00:36:34](#)

نعم اما ما لا يعلمه اهل الكتاب مما في القرآن فمثاله كما يقول الشيخ الاسلام قصة هود والصالح والشعيب عليهم السلام وبعض تفاصيله في قصة ابراهيم وموسى وعيسى ومثل تكليم المسيح في المهد ومثل يعني حتى حتى كتب النصارى التي يعني هو نبينهم لا يعرفون انه تكلم في المال - [00:36:47](#)

نزول المائدة على عيسى ليس في كتب ليس في التوراة ولا في الانجيل. فان هذا لا يعرفه اهل الكتاب. مثل ايمان امرأة فرعون. هذا خاص باليهود لا يعرفه اليهود وغير ذلك. فيمتنع ان يقال ان هذا تعلمه من اهل الكتاب - [00:37:09](#)

هذا بفضل عما في القرآن من احكام والشروع باهرة. ما كان لاهل الكتاب ولا غيرهم ان يدانوها بعلمهم. ان يدانوها ان حتى بعلمك. من يقترب منه. فضلا ان يكونوا مصدرها. انهم لا يستطيعوا ان يقتربوا منها. فضلا ان يكونوا مصدرا. مصدرا. كان لا يستطيع ان يشابهه - [00:37:25](#)

في شيء يسير فضلا ان يكون مصدره هذه بعض الردود القاطعة للشبهة المكذبين الذين يقولون ما حكاها الله عنهم انما يعلمه بشر وقد تقدم الله يرد ذلك في المبحث المتعلق بدلالة احواله صلى الله عليه وسلم. الفصل السادس اخر فصل في الكتاب وفصل - [00:37:47](#)

البعث والجسر هو الطريق يتكلم على ان علي واود وكذا ما كان ليست موجودة في الدوران الانجيلي نعم مقدما باليوم الآخر هو الركن الخامس من اركان الايمان كما جاء في حديث جبريل المشهور ويتضمن الايمان بمسال غيبية كثيرة - [00:38:10](#)

اغلبها سمعي لا سبيل للعقل لا معرفة الا من جهة الوحي. وانما يستند عقلا الى دلال النبوة. وذاك مثل النفخ في الصور وصفة النشر والحشر والشفاء والصراط والجنة والنار وتفاصيل ذلك كله - [00:38:38](#)

وغيره مما جاء في الكتاب العزيز وصحيح السنة. واورده العلماء في مصنفاتهم الاعتقادية في الابواب المتعلقة بالايمان باليوم الآخر

الا ان هناك مسألتين اساسيتين هما الاصل الالهي في هذا الباب جاء الاستدلال العقلي عليهم ومؤكدا في القرآن والسنة مرة بعد -

[00:38:55](#)

امكان البعث في ذاته وعدم امتناعه عقلا ودخوله تحت قدرة الله تعالى الشاملة الثاني ضرورة وضرورة الجزاء وامتناع انتفائه بمقتضى حكمة الله التامة طيب الامام باليوم الاخر منهما لا مدخل - [00:39:15](#)

للعقل فيه ومنه ما فيه مدخل للعقل. ما هو الذي لا مدخل للعقل فيه التفاصيل التفاصيل الجنة والنار تفاصيل. هذا لمدخل العقل فيه. ولكن ما هو مدخل للعقل فيه. هما شيئان - [00:39:33](#)

الجزاء والبعث ايها واجب ايها ممكن الجزائر من بعض. ايها واجب ويوم ممكن. الجزاء ففرق بين الجزاء واجب. لا. جزاء. الجزاء والوجه. البعث ليس واجبا الجزاء واجب عقلك لكن البعث ليس واجبا عقلا. لماذا؟ يمكن ان يجازي الله عز وجل الناس في ماذا؟ في القبر مثلا. ولا يبعثون ممكن صح - [00:39:46](#)

البعث العقل يجيز له يوجبه يقول بامكاني اما الجزاء العقل ماذا يوجبه؟ طب لماذا يوجبه؟ العقل العقل لان الله عز وجل خالق حكيم. والحكيم يستحيل ان يساوي بين المسلمين والمجرمين كما سيأتي. في ادلة الجزاء. كل هذا سيأتي في ادلة الجزاء. لان افلا نجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لك - [00:40:13](#)

كيف تحكمون؟ نعم. فادلة الجزاء ادلة كثيرة عقلية. وهي ادلة وجوب الجزاء. هذا معنى قلبي ماذا وانا؟ انظر ماذا قال؟ ان كانوا البعث لم يقل وجوب البعث. ان كان البعث في ذاته وعدم امتناعه عقلا. ودخوله تحت القدرة والمشية. اما الجزاء قال من؟ ضرورة. ضرورة وجوب. وامتناع انتفاء - [00:40:32](#)

بمقتضى حكمة الله التامة وعدله. نعم وكونهم الالهي في هذا الباب هو من حيث اثباتهما. والاستدلال لهما. فان غيرهما من السمعيات خلاص انت اذا علمت الادلة العقلية في القرآن على امكان البحث وعلى وجوب الجزاء - [00:40:53](#)

نعم خلاص ستسلم بعد ذلك بماذا؟ بتفاصيل اليوم الاخرى من حيث اعتقادها والايمان بهما فيستويان في ذلك مع سائر ما اخبر به الوحيان الوحيان دون تفصيل الى السمعي المهيّب والله اعلم. يعني من ناحية الصيغة العقلية نقول نعم. البعث والجزاء دل عليهما بالعقل والقرآن استدلال عليهما بالعقل. تمام - [00:41:13](#)

ناحية الايمان لا فرق بين الايمان بالميزان والايمان بالبعث. هذا هذا كله في درجة واحدة يجب الايمان به وفي هذا الفصل نعرض الاستدلال القرآني والسنة عقلا لهذين الاصلين من وصول الايمان باليوم الاخر وذلك في مبعثين الاول ادلة البعث والثاني - [00:41:38](#) الادلة الجزاء المبحث الاول ادلة كان البحث وقدرة وقدرة الرب عليهم البعث في اللغة الاثارة يقال تحريك صار التحريك. بعثت الناقة اذا اثرتها. حركتها يعني وفي الاستلام الشرعي اثارة الناس من قبورهم يوم القيامة. واعادتهم بعد موت للحساب والجزاء - [00:41:55](#) والامكان هو عدم اقتضاء الشين الوجود والعدم لذاته. هذا تعريف الامكان يعني عند المناطق. ما هو الممكن ممكن عدم اقتضاء الشيء الوجود والعدم لذاته. لو كان ممكن الوجود نعم مثلا انت ممكن الوجود. هل انت وجودك كان لذاتك؟ ام الله الذي اوجدك - [00:42:20](#) طيب ولعدم العدم كذلك الذي لم يخلق الان هو ممكن. لانه معدوم معدوم لكن ليس لذاته. اما الله عز وجل لانه ممكن ليس ليس ممكن لانما واجب لذاتي واجب لذاتي. نعم - [00:42:39](#)

القدرة فهي الصفة التي ممكن ان تمكن الحي من الفعل وتركه بالارادة والمستدل عليه. هذا تعريف القدرة عموما يعني نعم صفة تمكن الحي من الفعل والترك بالارادة. فالارادة هي التي تجعلها فلا تترك طيب. والمستدل عليه هنا امران. الاول امكان البعث في ذاته وعدم امتناعه - [00:42:54](#)

تذكر مقدمة قبل ان يدخل ادلة البعث والجزاء العقلية العقلية ستدخل مقدمة يبين فيها ماذا؟ الفرق بين طريقة القرآن في ذات البعث والجزاء وبينما طريقة المتكلمين وانا طرفة المتكلمين طريقة ناقصة. وطريقة القرآن طريقة كاملة كما ستري - [00:43:19](#) نعم ولو المستدل عليه امران اولهما انكار البعث في ذاته وعدم امتناعه. الثاني قدرة الرب تعالى عليه وهذا قدر زائد على مجرد الامكان. ويتكلم دلالة القرآن استدلال عقلا على نمرة. طيب ما معنى هذا - [00:43:34](#)

قد تثبت ان الشيء ممكن ممكن ولكن فلان هذا ليس يعني مثلا العاقل يقول بماذا؟ بإمكان حمل مائة كيلو ان انسان يستطيع ان يحمل مائة كيلو. لكن ليس معنى ان هذا المعين الذي امامك بينى نحو مئة كيلو. فهمت؟ مم. فالعقل قد يكون بإمكان الشيء - [00:43:51](#)

نعم آ اثبات امكان الشيء هذا جزء والجزء الثاني ماذا اثبات امكان القدرة عليه وجود القدرة عليه. فهمت المسألة؟ كما كما تقول مثلا يسألك شخص هل هل يمكن للانسان ان يحمل مائتي كيلو؟ تقول - [00:44:15](#)

نعم لكن هل انت تقدر على هذا؟ لا. انت ليس عندك القدرة على هذا. ده معنى قوله ماذا امكان البعث في ذاتي وعدم امتناع هذا الاول. والثاني قدرة ربي تعالى عليه. القرآن بين ماذا بين الامرين - [00:44:31](#)

خلاف المتكلمين المتكلمين ده لم يبينوا الامر الثاني مسألة مهمة ازاى تتكلم عن ايه؟ سيفصلها الان يعني. قال وهذا قدر زايد على مجرد الامكان. ويتطلب دلالة مستقلة. القرآن استدل عقلا على الامرين - [00:44:44](#)

مرة اخرى امكان البحث واثبات القدرة عليه. مثلا اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يحيي الموتى القدرة انه خلق اعظم من اذى من ناحية الموتى. نعم لا محالة فان من يعلم من جهة السام. اه وجوب البعث هذا ليس عقليا - [00:44:57](#)

البعث ممكن. ليس واجب. طيب. اذ غاية ما يدل عليه العقل في مثل هذا الامكان وعدم الامتناع. وان كان ما سيأتي في المبعث من دلالة العقل على ضرورة الجزاء الاخروي قد يدل على ذلك دلالة الالتزام. لماذا قد يدل - [00:45:20](#)

سيقول انظروا عندما قلنا. وانما قلنا ان قد هذه ليست قطع. نعم قد يدل دون قطع لان العقل لا يمنع حصول الجزاء دون البعث. كأن يكون القبور او الدنيا وان كان الصبر يمنع ذلك. لكن في الدنيا لم يقنعنا ان الكافر يموت ولا يعذب. هناك كفرة يموتون. هناك كفرة يموتون يعني - [00:45:37](#)

في الدنيا فلم يبق الا ماذا لم يبق الا من القبر. القبر او الآخرة. فهمت؟ طيب. عدم ايمانه هو ليس ايضا عذابا في نفسه. لا ما هو العذاب هذا عدم بني عذاب. عذاب بمعنى انه لن يترتب من اخوتي انه عذاب. معنى ذلك ان عدم ايمان الكافر العذاب - [00:45:58](#)

ولن يعذب بعد هذه الخلاص الوجع ده بعد ذلك ويكون عذابه يسير جدا بالنسبة لمازا؟ لكفره. تقصد اخونا يقول عدم ايماني عذاب عذاب نفسي. صحيح. انه ما عاش سعيدا في الدنيا. والمؤمن عاش سعيدا. ولكن هل هذا العذاب - [00:46:21](#)

مساوي ديجورمي. مم. لأ. كمان انه سيموت ويكون تراب كالمؤمن. نعم. سيموت كده. لان الله عندما ابطل بهذا قال افنجعل المسلمين كالمجرمين فقال ان من مات ولم يعذب نعم اصبح كالمؤمن - [00:46:35](#)

لم يعد بعدما حقيقي كالمؤمن فات دين عقلي. طيب ماذا؟ قد. طيب. جيد. جيد. انظر هنا قل ماذا اذا لم تفهم اذا ماذا يقول قد يدل قال من اول قوله الانكار عدم الامتناع وان كان ما سيأتي في المتحف الساني من ذات العقل على دورة الجزاء الاخروي قد يدل على ذلك دائرة التزامه. الجزاء - [00:46:49](#)

الجزائر اتفقنا انه واجب عقلا. صحيح. الجزائر هل يدل باللزام بداية اللزوم؟ بداية اللزوم هداية اللفظ على شيء خارج عنه. البعض هذا خارج عن الجزائر. هل الجزاء يدل بداية اللزوم دلالة لازمة على البعث؟ الجواب لا. نقول قد يدل. لانه قد يعذب في القبر. قد يعذب في - [00:47:14](#)

كما قال لا يلزم من الجزاء وجود البعث. لو قد يكون هناك جزاء ولكن في ماذا؟ في القبر وليس في الآخرة. ليس بعد البعث فهمت؟ هذا معنى قول الجزاء قد يدل. هو الان هذا لان قد اذا دخلت على المضارع تفيد التكفير. لا تفيد التحقيق - [00:47:34](#)

في التكفير ها هو يقصد عنه. هذه اذا دخلت هذا يمكن ولكن لم يحدث بالضبط لا. يمكن ليس لم يحدث هو حدث فسيكون لك بعث. يمكن لكن ليس قطعاً. العقل الدلالة العقلية - [00:47:53](#)

انظر اقول لك اسمعني عندما اقول لك قد ينجح المجتهد هل لابد ان المجتهد ينجح؟ لا. كثيرا. طيب الجزاء قد يدل على البعث. عقلا عقلا. نقلنا خلاص عرفنا انه يدلنا - [00:48:10](#)

لكن هل لابد ان يضرب عقلا؟ لا ليس شرطا قد يكون هناك العذاب في القبر مثلا هذا معنى قوله وانما قلنا ان ذلك قد يدل دون قطع دون جزم لان العقل لا يمنع حصول الجزاء دون البعث. ما كانش جزاء بعث. ما فهمتش طيب - [00:48:21](#)

بان يكون في القبور او في الدنيا. وان كان السمع يمنع ذلك. السم يمنع ان الجزاء سيكون في القبور او في الدنيا. السمع يقول ان الجزاء سيكون في الآخرة بعد بعد البعث. طيب - [00:48:37](#)

والله سبحانه وتعالى لما بين في كتابه ان كان البعث عقلا لم يكتفي ببيان امكانه في الدين. فان ذلك غير كاف في حصول الامكان بل بين انتفاع امتناعه في الخارج بما نه اليه من وجوده او وجود نظائره او وجود ما هو اولى بالوجود - [00:48:47](#)

طيب حتى تفهم هذه العبارة هناك ثلاث طرق ستأتي معنا في ماذا؟ في اثبات البعث الطريق الاول اثبات وجودي. طريق القرآن. الطريق الثاني اثبات نظائره. الطريق الثالث وجود ما هو اولى بالوجود منه. امثل حتى تفهم. الممثلة ستأتي. لكن الممثل حتى تفهم - [00:49:07](#)

الماء والماء الطريق الاول. القرآن بين انتفاء امتناعه في الخارج. امتناعه ترجع الى ماذا؟ الى البعث. في الخارج يعني في يمتنع يكتفي امتناع البعث في الخارج. ينتفي ماذا؟ امتناع البعث في الخارج. تمام؟ بثلاث طرق. ما هي الطريق الاول؟ وجودي. من يذكر مثال القرآن لوجوده - [00:49:25](#)

هل دليل عقل من القرآن حدث؟ حدث؟ عيسى عليه السلام عيسى احيا الموت؟ نعم موسى احيا الميت. ربي ارني كيف تحيي الموتى. سورة البقرة فيها اربع امثال لحياء الموتى. سورة البقرة لوحدها في اربع امثلة لحياء الموت - [00:49:49](#)

قصة الحمار وقصة الموقفين. فهذا ماذا؟ هذا مادة التنبيه عليه بماذا؟ ها؟ بوجوده. او وجود نظائره. ما هو احياء الارض احياء النبات. وجود ما هو اولى بالوجود منه؟ السماوات السماوات والارض. فهمت؟ فالقرآن عندما تكلم عن البعث لم - [00:50:06](#)

يتكلم عن امكان البعث فقط نعم عقلا انما تكلم ماذا؟ عن انه لابد ان يوجد في الخارج بخلاف طريقة المتكلمين. المتكلمون اللاتين يتكلمون عن البعث يتكلمون عن امكانه. في الذهن. في الذهن ليس في الخارج. لان المسألة مهمة جدا هذه. اذا - [00:50:26](#)

السماوات والارض ليس وجود من الموت نعم لكن خلق. قال تعالى لخلق السماوات والارض مم. اكبر من خلق الناس اكبر من خلق الناس اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم مثلهم مثل البشر. بل هو الخلاق العليم - [00:50:43](#)

نعم ولم يعي بخلقهم. ما معنى سيأتي معنى كلام شيخ الاسلام في معناه؟ معنى ان يعي بخلقهم قال هذا التفسير خطأ ولا يعي الرجل بالشيء اي لم يعلم كيف يفعل كيف يفعلون - [00:51:04](#)

فلم يعي بخلقهم قال فانه لم الخلاف بين الاستدلال بالاية ليس على انه تعب عندما خلق السماوات والارض او لم يتعب الاسلام بالله على ما يدع لانه يعلم او لا يعلم - [00:51:21](#)

كيف يخلق؟ خلق السماوات والارض يحتاج الى كمال في العلم. نقول فلان هذا عيي يعني لا يعلم عنده عي لا يستطيع ان يتكلم جيدا. ليس عنده علما باللغة معنا فلان نعيم. يعني يتعب؟ لأ. ليس عنده علم بالكلام. هذا المعاني العلمي. سيأتي هذا الكلام - [00:51:31](#)

لما ان العيد في الآية هو لو المقصود بالله اصلا عدم العلم بتفاصيل الخلق اذا كان عالما بتفاصيل خلق الكون والعلم الان يبين ان الكون لا لا مقارنة بين عجائب الكون وعجائب خلق الانسان - [00:51:50](#)

كان عالما بتفاصيل خلق الكون فهو قادر ان يعلم خلق الانسان. كانت تقول مثلا كما تقول ولله المثل الاعلى. الطبيب الماهر الذي يستطيع نرجي عملية خطيرة لاستئصال مرض خطير كالسرطان. يستطيع ان يكتب دواء بسيط للمريض - [00:52:04](#)

فهمت؟ النوعين عنده علم بالكبير فانه علم بالصغير ايضا. الفقيه الكبير الذي يستطيع ان يفتي في دقائق مسائل مثلا المعاملات المالية يعني في المسائل الظاهرة في البيوت هكذا مثلا في هذا المعنى طيب نرجع مرة اخرى هذا الكلام الذي يأخذه كل هذا من الضرب ولخص كلام شيخ الاسلام - [00:52:21](#)

في هذه المسألة قال وذلك ان الناس تقرأ هذا الكلام. قال وذلك ان الامكان الذهني. الامكان الذهني حقيقته عدم العلم بالامتناع هذا شيء ممكن في الذهن يعني ماذا انني اعلم انه لا يمتنع في الواقع؟ وعلى ذهني حقيقته شيء. حقيقته مم. معناه يعني. معناه. ما هو معنى الامكان الذهني - [00:52:41](#)

اقول هذا الشيء ممكن ذهنا. ما معنى ممكن ذهنا؟ كاننا امتنع. يعني ممكن ذهنا ان الله يبعث العباد؟ ممكن. لا يمتنع. تمام؟ وهذا لهذا من عدم العلم بالامتناع لا يستلزم العلم بامكان وقوعه في الخارج - [00:53:05](#)

يعني عدم العلم عدم العلم بالامتناع اللي هي اللي هي يستلزم ماذا؟ وقوعه في ماذا؟ في الخارج كما مثلتم منذ قليل. نعم.

الذهن يقول ممكن شخص يعمل مثني كيلو لكن لا يلزم ان - [00:53:21](#)

ان ان هذا الشخص اذ قد يكون الشيء ممتنعا في الخارج ولو لغيره. ما معنى هذا؟ امثل لك؟ في المثال الذي ذكرته هذا الشخص العاقل يقول يمكن للانسان ان يحمل - [00:53:31](#)

مثني كيلو تمام ولكن هذا ممتنع لغيري ان هذا الرجل مثلا ضعيف ليس ليس بذاته عنده ضعف عنده مرض. فهمت هذا؟ مثال. انت عندك تقول مثلا الطائرة ممكن تحمل مليون كيلو مثلا. الطائرة - [00:53:44](#)

العقل يقول هذا ممكن. لكن ممكن يمتنع لغيره. ان هذه الطائرة بالذات محركها وضعيفة. فهمت فهمت يا ادم هذا معنى قوله ماذا؟ وان لم يعلم الذهن امتناعه في ذاته فيبقى الشيء في الذهن - [00:54:02](#)

معلوم الامتناع وانا معلوم الامكان الخارجي. لابد ان يعلم وان لم يعلم الذهن من تلاوة لذاته. فيبقى الشيء في الذهن. غير معلوم الامتناع ولا معلوم يعني لغاية ما وصل اليه المتكلمون هو ماذا؟ انهم اثبتوا ان البعث - [00:54:15](#)

غير معلوم الامتناع لكن هل هو معلوم الامكان الخارجي؟ لا ليس معلوم الامكان الخارجي عنده. هم. وهذا هو الامكان الذهني. هو غير كاف في اقامة الدلالة على البعث. يعني لو كان الذهني مرة اخرى - [00:54:31](#)

ليكفي في اقامة الدلالة على البعث فهمت؟ وبذلك نعلم فضل طريقة القرآن على ما يذكره بعض المتكلمين. وصلنا للنتيجة. النتيجة ماذا؟ ان القرآن خلاصة الكلام هذه الفقرة ده اللي انت فاهمها تماما. تفهمته الخصل في جملة واحدة - [00:54:44](#)

المتكلمون طريقتهم ماذا؟ اكتفت ببيان الامكان الذهني لم يثبتوا الامكان الخارجي. القرآن اثبت الامرين. الامكان الذهني والامكان القولي عن طريق الكلام على ماذا؟ على؟ نعم. القدرة ان الله قادر على ايجاد البحث وقع البعث - [00:55:00](#)

او ايجاد نظيري او جد ما هو اولى منه. ثلاث طرق التي غسلت له. فهمت هذه المسألة مهم جدا يعني. نعم. وبذلك تعني مفضل طريقة القرآن على ما يذكره بعض المتكلمين من اثبات الامكان الخارجي بمجرد - [00:55:17](#)

الامكان الذهني وعدم العلم بالامتناع. لا المخالف الممكن البعث سيقول خلاص انا اقول بعقلي ان هذا ممكن في العقل. لكن من قال انه وقع او انه فان شأن في هذه المقدمة فمن اين يعلم انه لا يلزم من تقدير وجوده محال؟ المخالف الملحد الذي ينكر البعث. سيقول للمتكبر - [00:55:33](#)

من خلاص انا اسلم معك ان البعث ممكن ذهنا. لكن من قال لك انه لا يلزم من تقدير وجود وجود محال. ولا ينفع ما ما يحتج بعضهم وهم متكلمون يعني باننا لا نعلم امتناعه كما نعلم امتناع الامور الظاهر امتناعها كاجتماع النقيضين - [00:55:54](#)

يعني الان المتكلمون يردون يقولون طب خلاص البعث ممكن في الذهن فلا بد ان يكون ممكن في الخارج لانه ليس من اجتماع النقيضين نعم النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. فان القضايا تتفاوت في الجلاء والخفاء لتفاوت تصوره. التفاوت تختلف في الجلاء في الظهور. والخفاء لتفاوت - [00:56:14](#)

تصورها كما تتفاوت لتفاوت الازهان. وذلك ليفضح في كونها ضرورية. ولا يوجب ان ما لم يظهر امتناعه يكون ممكنا. لان الشيء قد يكون ممتنعا لأمور خفية لازمة له. فما لم يعلم من - [00:56:33](#)

تلك اللوازم او عدم لزومها لا يمكن الجزم بامكانه. معنى الكلام يعني ايه معنى الكلام هو الشيخ الاسلامي الان مرة اخرى يرد على المتكلمين. المتكلمون ماذا يقولون؟ اثبتوا بادلة عقلية ان البعث ممكن عقلا. فالشيخ الثاني يقول لهذه الطريقة خاسرة. لانكم - [00:56:49](#)

فتحتم الباب للملاحظة الذين ينكرون البعث وسيقولون لكم نحن نسلم معكم ان البعث ممكن عقلا لكن الامكان العاقل اللي يلزم وقوعه في الواقع لان هذا الواقع قد يوجد فيه محال - [00:57:06](#)

نعم اعطيك مثال المحل هذا من المحال الذي ذكره الكفار نعم. وقالوا واذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد. ضللنا في الارض يعني اجزاء تفرقت في الارض نعم فقالوا هذا كان ممكن عقلا ولكن في الواقع من المستحيل محال ان اجدادنا تفرقت في الارض. فالكل رد عليهم فقال ماذا؟ قد علمت - [00:57:18](#)

تنقص الارض منه وعندنا كتاب حفيظ فهو القاف. ثم بعدها مباشرة تكلم عن قدرة الله على خلق النبات نعم وقال بعدها كذلك الخروج كما ان الله خلق النبات من الارض الميتة - [00:57:43](#)

نعم فكذلك ماذا؟ يكون الخروج يوم القيامة. فاهم؟ فخلاصة الكلام يعني الذي يريد ان يقوله شيخ الاسلام وهذه مسألة مهمة. ان يبين ان طريقة القرآن كما قدمنا في مقدمات الكتاب في الاول. تمام؟ في اول الكتاب ان قراءة القرآن في بيان الادلة العقلية - [00:57:57](#) على المطالب الدينية على الامور العقيدية طريقة افضل وادق واسهل وادل واكثر برهانا من طريقة المتكلمين طريقة المتكلمين. لان لغاية ما وصل الى المتكلمون ماذا؟ الامكان الذهني دون اثبات الامكان الخارجي. هذا الذي تفهمه - [00:58:14](#)

الخارجي. انظر ماذا يقول في اخر العبارة مرة اخرى. قال لان الشيء قد يكون ممتنعا لامور خفية لازمة له كما مثلت هذا الشخص العقل يقول يمكن ان يحمل شخص مئتين كيلو. وانت ترى شخص ماذا عنده عضلات قوية جدا - [00:58:34](#) وتقول هذا ممكن يعمل مئتين كيلو مثلا. لكن قد يكون المؤمنون هناك امور خفية تمنعه من الحمل لازمة له وانت لا تعلمها. عنده مرض يمنعه من الحمل مثلا فما لم يعلم انتفاء ذلك - [00:58:52](#)

تلك اللوازم او عدم لزومها لا يمكن الجزم بامكانه في الواقع في الخارج المقالة والطرق التي يعلم الان كان الخارجي للبعث ثلاثة. ما هي الثلاثة؟ اثبات امكان البعث بدلالة وقوعه كما في قصة ابراهيم والطيور يعني. اثباته بدليل - [00:59:04](#) بداية وقوع نظيره كما في اخراج النبات. اثباته بدلالة وقوع ما يكون البعث اولى بالوقوع منه كما في خلق السماوات. ولهذه الطرق والى هذه الطرق مرجع الادلة المستخدمة في الكتابة - [00:59:21](#)

وانت لو تأملت ادي الادلة تجدون الادلة المحتملة في كل مسألة في كل مسألة انت لو اردت ان تثبت امكان اي مسألة لو اردت ان تثبت ان كان وقوع اي مسألة لن تخرج عن هذه الادلة الثلاثة. ما هي الادلة الثلاثة؟ يعني الان انت تريد ان تثبت ان - [00:59:37](#) نعم آآ ان الانسان قد يخترع ماذا؟ قد يستطيع ان يصنع ماذا مثلا طائرة قبل اختراع الطائرة قبل اختراع الطائرة يأتي شخص يقول سألت يوم من الايام سيسمعون شيئا يركبه انسان ويطير - [00:59:59](#)

فهمت؟ فاما ان تستدل باثبات وقوعه ان هناك فعلا شخص طار وهذا لم يحدث في زمن مات. اما بداية وقوع نظيره ما هو النظر ها واما اثبات الدلائل بوقوع ما يكون البعث اولى منه لان الانسان مثلا اخترع اشياء عجيبة - [01:00:15](#) يعني هو الان في افلام الخيال العلمي تكون الخيال العلمي؟ يتخيلون الاشياء تكون في المستقبل. يتخيلون الانسان سيختار شيئا في المستقبل وحتى قرأت انه كثير من العلماء في القديم - [01:00:35](#)

تخيلوا ان هناك اشياء ستحدث مثل الموبايل مثلا. وقبل الهاتف وحدث ما كان احد يتخيل ان هي تفتح لوحدها. فاذا ليس هناك الا هذه الطرق الثلاثة بامكاني الوقوع الخارجي. بامكان الوقوع الخارجي - [01:00:48](#) اما يثبتوا كل شيء او قل نظيري او قول ما هو اولى منه بتاعة القرآن لان ده لم يكتفي بدليل واحد. لم يكتفي بتاريخ واحد من الطرق لاثبات البعث. بل استوعب الطرق الثلاثة - [01:01:01](#)

وكل طريق من هذه الطرق عليه آيات. لو آيات اه ليست اية واحدة تدل عليه يعني ان كان الباعة في بداية وقوعه في في اية سورة البقرة بعدها اربع قصص لهذا - [01:01:14](#) اثبات بداية قول نظير خلق النبات فهي الارض بعد موتها يوجد في اكثر من ايه؟ عشرة مواضع في القرآن اثبات وبداية وقوع آآ اولى انه اولى منه خلق السماوات والارض في اكثر من موضع. كذلك - [01:01:25](#)

ولهذه الطرق مرجع الادلة المستخدمة في الكتاب والسنة لاثبات البعس كما ان نظائر هذه الطرق مستخدم ايضا لاثبات قدرة الرب تبارك وتعالى على البعث والنشور. لاننا قلنا ماذا؟ مسألة اثبات البعس فيها مسألتان. ان كان البعث عقلا - [01:01:39](#)

هذا امكان العاقلين. طب وقوعه الخارجي اثبات القدرة. اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعيا بخلقهم. طيب. والنصوص النقلية دلت على المطلوبين معا لتلازمهما يعني الايات تتكلم عن ماذا؟ انظر - [01:01:56](#)

او لم يرى الذين كفروا قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثله الاية ذكرت المطلوبين. اوليس الذي خلق السماوات والارض هذا اثبات ماذا اثبات الامكان العقلي الذهني وهو ماذا؟ البعث - [01:02:11](#)

في طريق ماذا؟ بطريق اثبات ما هو اولى منه. والطريق الثاني واثبات القدرة بقادر. فدائما الدليل الشرعي يقلب بين ماذا يخلو بين الامرين. ما هما الامران امكاني الذهني والدلال على قدرة لانها ما متلازمان. هذا الكلام كله سيأتي تطبيقه بعد قليل. فهتم هذه العبارة؟ يقول والنصوص العقلية - [01:02:30](#)

دلت على المطلوبين معا لتلازمهما ما هما المطلوبان الامكان الذهني بالبعث والقدرة كما دل على الامكان دل على القدرة. وما دل على القدرة دل على الامكان الا من امراض متلازمان. وبالنظر في مجموع هذه النصوص نجد ان الدالة العقلية المستخدمة لاثبات البعث - [01:02:51](#)

القدرة عليه تتمثل في الاقيصة العقلية التالية الاول قياس الاعادة على البدء نعم هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قياس الاعادة على خلق السماوات والارض وهذا والاول يرجعان الى الطريق الثالث. ما هو الطريق الثالث - [01:03:08](#)

اولى منه. الاولى منه. احفظ عندنا ثلاث طرق وقوع اولى منه قياس الاعادة على احياء الارض الميتة قياس الاعادة لاجزاء النار من الشجر الاخضر. اوليس الذي اوليس هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقنون. وهذا هو سابق - [01:03:26](#)

يرجع لي الى الثاني. ما هو الثاني؟ مثله. مثله. قياسا وكلها نسيت تفصيله. قياس الاعادة الاخروية لحياء الارض الاموات في الدنيا وهذا يرجع الى الاول. هو وقوعه قياس الاعادة الاخروية على احياء الاموات في الدنيا. من من الاموات الذين حيوا في الدنيا؟ عيسى كان يحيي الموتى مثلا - [01:03:47](#)

طيب قياس الاعادة على انماء الاحياء بعد هلالهم طب قياس الاعادة على انماء الاحياء بعده زادهم قياس الاعادة وهي البعث على انماء الاحياء بعد اوزالهم بعد ضعفهم مثلا قال تعالى وتري الارض خاشعة - [01:04:04](#)

واذا انزلنا عليها ما اهتزت ورمت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله الحق انه يحيي الموتى. هذا راجع اليه قسم هذا؟ الانسان يكون ضعيفا وهذا رجل يقص. نعم؟ نعم - [01:04:34](#)

تاني فصل القول على كل هذه. انا ساتكلم عن الدالة النقلية في هذه اللقيس. ابدأ بالاول قياس الاعادة على البدء. قياس الاعادة على البدء. قياس الاعادة على البدء هو القياس الاول الذي تقدم استخدامه في الالهيات. وقد جاء استخدامه في القرآن في الدلالة على البحث في كثير من المواضع. كما في قوله تعالى وهو - [01:04:50](#)

الذي يبدأ الخلق ثم يريدوه وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم مع قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشأكم في - [01:05:12](#)

ما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. قياس الاعادة على البدء هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. ما معنى ما هونونة؟ هين. هين سهل. ليس اسم تغبنونة - [01:05:30](#)

وله المثل الاعلى له الوصف الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم لماذا قال له الوصف الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم نعم لان الذي يظن لان الله ليس قادرا على البحث فهو لم ينزه الله عز وجل ولم يعظمه - [01:05:44](#)

ونسبه الى العجز والله عز وجل منزّه عن ذكرت له المثل الاعلى له الوصف الاعلى نحن ومن عزتي وحكمتي ان يقدر على احياء الموتى نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وهذا محل الشاهد. على ان نبدل ماذا؟ امثالكم. بل ننشئكم فيما لا تعلمون. الله اذا اراد - [01:06:02](#)

ان يخلقكم خلقا اخر الصورة التي كنت عليها في الدنيا فهو قادر سبحانه وتعالى وبالفعل الله عز وجل يخلقنا في الجنة على صورة غير التي نحن عليها في الدنيا ستون ذراعا في السماء - [01:06:21](#)

ولقد علمتم النشأة الاولى. هذا دليل اخر وجه اخر في الاية نفس على الاية. النشأة الاولى علمتموها معنى علمتموها انتم ترون كل يوم. كل يوم ناس يولدون فلو نتذكرون الا تقفون النشأة الاخيرة على آآ الخلق بالعدم - [01:06:36](#)
كما بدأكم تعودون. فالبدء والاعادة. منز كم اية في كل طريق كم اية طيب على ارجح الاقوال في تفسيرها. وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في رب من البعث - [01:06:51](#)

انا خلقناكم من تراب. فذكر الاية؟ ذكر البداية. فصل في البداية. ثم من نطفة ثم من علقة ثم من بضعة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم من المسمى ثم نخرجهم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى اردل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - [01:07:04](#)

وترى الارض هامة لكن هذا دليل اخر. فدي الاية فيها دليان دليل ماذا؟ دليل دليل البدء ودليل المثل وخلق خلق النبات من الارض. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت ورمت اي زالت وانبتت من كل زوج بهيج جميل - [01:07:24](#)
المنظر ذلك بان الله هو الحق هذا هو النتيجة. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. فستدل على ماذا استعدادنا على البعث وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ومثل هذا في القرآن كثير. يقول الشنقيطي كل زوج - [01:07:41](#)
يقول رحمه الله ولاجل قوة دلالة هذا البرهان المذكور على البعث بين بين جل وعلا ان من انكر البعث فهو الناس لايجاد الاول. كقوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الى اخره - [01:08:00](#)

ونذير هذا الاستدلال في السنة ما رواه البخاري بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى - [01:08:23](#)
ابن ادم وما ينبغي له ذلك وكذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. فاما الشتم اياي فقله اني اتخذت وانا احد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد - [01:08:33](#)

واما التكذيب اي فقله لن يعيدني كما بداني. وليس اول الخلق باهون علي من عادتهم هادي اهل اللغة ما يسمونها اسم تفضيل صفة مشبعة على وزن اتنين الفردية اسمه مشوه صح؟ صفة مشمس اسمه مشوه. هذا وزن اسم التنظيف - [01:08:50](#)
وبعضهم يقولون يقدر انهم اهلون في زهنكم انتم. ايها الناس المشابهة اسم التطبيق واسم التفضيل لغير بابه كما قال اخوي قوله تعالى مثلا احسن خیر مستقرا واحسن ما قیلا هذا الدلیل ان المنكرين للبعث لا ينازعون في ان الله تعالى يخلق في الدنيا اناسا امثالهم. فهذا واقع مشاهد ومحسوس - [01:09:16](#)

فان الله تعالى يخلق قرن بعد قرن ويخلق الولد من الوالدين. وهذه هي النشأة الاولى التي قد علموها. فنشأة الاخرى التي نذير هذه التي علمت فما مستند الانكار. وهذه الدلالة ليس عندهم دليل في الانكار. وهذه دلالة ظاهرة على كل - [01:09:53](#)
من الامكان والقدرة ومن استخدامهما في القدرة قوله تعالى من زكريا عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تنقل شيئا ومن الايات التي تحمل هذه الدلالة قوله تعالى فاعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد - [01:10:16](#)

حول هذه الاية بحث فقد اخطأ بعض المتكلمين خطأ فاحشا في فهم الاية جره الى تجرؤ على حجيتها. ووصفها لانها غير مفحمة يعني غير مقيمة للدليل على الكفار وليس فيها فلج للخصم. فلج للخصم اذا فيها رد قاطع على الخصم. نقول فلج خصم او عمادة ابطر حجة - [01:10:37](#)

وذلك انه زعم ان موطن الوهم في هذه الحجة الذي انزلها عن رتبة اليقين انه ليس من انكر الحشر ينكر البلاد وكيف يحتج عليه بانتفاره وظاهرا ان هذا الاعتراض مبني على ان المذكور في الاية هو الاعياء الذي هو النصب واللغو؟ النصب - [01:11:04](#)
نفس المعنى وان المعنى اذا كنا ما تعبنا في الخلق الاول فكيف نتعب في الثاني؟ وهذا الفهم ساذج للاية فان العية المذكورة فيها ليس هو الاعياء قطعا وانما هو من قول العرب - [01:11:28](#)

بامر عيا وعيا بامر اذا لم يعتد لوجهته يعني لم يعرف كيف يفعله. لم يعرف كيف معنى لم يهتدي وجهته لم يعرف كيف يفعله. كما مثلت يعني الشخص الذي تقول مثلا هذا شخص عي صنع الهاتف - [01:11:45](#)

يصنع الهاتف ليست عينا كيف يفعل العي بالامر يكون العلي فالعبي في الامر يكون عاجزا عنه. مثل ان لا يدري ما يفعل فيه. فجاء في الاية نفي ذلك عن الله تعالى - [01:12:02](#)

في صيغة الاستفهام المتضمن للانكار افاعين وان ذلك معلوم لدى المخاطب. فقله تعالى فعين بالخلق الاول معناه. افلم نكن عالمين بما لا نصنع فيه ولا قادرين عليه. فالنفي هنا ماذا؟ للعلم والقدرة. يعني عينة - [01:12:17](#)

معناها ماذا؟ هل كنا لا نعلم ولا نقدر؟ ام خلقناه بعلمنا وقدرتنا؟ وانا مثل قوله تعالى ماذا؟ او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقا - [01:12:33](#)

القدرة وما انبت مدى القدرة. فالمقصود بالعلم انها ليست تعب. انما القدرة مع العلم. العين عن العلم والقدرة. بالضبط الافهام هو الرد على الخصم ردا يسكته. افحموا اي ماذا؟ رد علي ردا اسكته - [01:12:43](#)

قياس الاعداء على ما هو ابلغ منها فيصل الاعادتي على نحاول ننتهي من الكتاب اليوم ان شاء الله ها؟ نحاول ننتهي من الكتاب لينبغي ليس كثيرا يعني. من قياس الاول هو المقص - [01:13:05](#)

شكرا ان كان الخالق الاعظم والقدرة عليه الدالان على حصول ذلك فيما هو دونه. ولا شك ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق البشر. كما دل وذلك قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقد كثر في القرآن استدلالا بالقدرة على خلقه مع - [01:13:15](#)

على القدرة على ما هو دون الايمان. كما في قوله تعالى في رده على ابي بن خلف وامثاله من المكذبين بالبعث اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. اي مثل هؤلاء البشر. بلى وهو الخلاق العليم. وكما في قوله - [01:13:35](#)

او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادما على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا وقوله اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعيا بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل - [01:13:53](#)

شيء قدير. وقد تقدم تقرير دلالة هذه الايات ومن الاشارات اللطيفة الى هذه الدلالة قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها الاية ان تفيد ان ممكن تسمى عاما ولكن لا نراها؟ لا خطأ - [01:14:14](#)

الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها ليس معناها انك عمد لا نراها. بغير عمد ترونها يعني ليلة عمد اصلا. نعم والمعنى الصحيح لله ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر وكله يجري لاجل مسمى ويدبر الامر يفصل الايات لعلكم - [01:14:34](#)

والشاهد من هذه الاية اخرها كما هو ظاهر وقد قال الرواوي بعد تفسيرها اعلم ان الدلائل المذكورة كما تدل على وجود الصانع الحكيم. فهي ايضا تدل على صحة القول بالحشر والنشر. لان من قدر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها - [01:14:54](#)

لعظمة وكثرة فلان يقدر على الحشر والنشر كان اولى ومما يدخل في هذا الدرب من الاستدلال على البعث قوله تعالى في ردي على المنكرين لما قالت وقال اذا كنا عظامهم ورفاة عينا - [01:15:14](#)

يورثون خلقا جديدا كونوا حجارة وحديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون من يعيدنا. قل الذي فطركم اول مرة يشيرون اليك برؤوسهم استهزاء هكذا. ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا - [01:15:30](#)

قال ابن القيم رحمه الله مضمون دليل انكم مربوبون مخلوقون مقهورون على ما يشاء خالقكم. وانتم هل تقدرين على تغيير احوالكم من خلقة الى خلقة لا تقبل الايمان الزوال. كالحجارة والحديد وما ذلك فلو كنتم على هذه الخلقة من القوة والشدة لنفذت احكامي فيكم وقدرتي - [01:15:52](#)

ولم تسبقوني ولم تفوتوني كما يقول قالوا لمن هو في قبضته اسعد الى السماء فاني لاحق لو صعدت الى السماء لحقتك وعلى هذا فمعنى الاية لو كنتم حجارة وحديدا وادم خلقا من ذلك لما انجزتموني. ولما الفتى يفوتني - [01:16:21](#)

من ابلغ البراهين القاطعة التي لا تعرض فيها الشبهة البتة لا تجد العقول السليمة عن الازعان والالقياد لها بدا قياس العيادة على الاحياء الارض تكون ميتة. ليصل اعادتي على احياء الارض الميتة هو من باب الاستدلال على البعث بناديه - [01:16:45](#)

في قدرة الله تعالى هو ذكر في القرآن كثير جدا. يقول ابن القيم رحمه الله وقد كرر سبحانه ذكر هذا الدليل في كتابه مرارا لصحة

مقدمات ووضوح وقرب تناوله وبعدي من كل معارضة وشبهة وجعله تبصرة وذكرى كما قال الله تعالى والارض مددناها والقينا -

01:17:09

فيها روعة صيانة بدنة فيها من كل زوج بهيج. تبشرة وذكرى لكل عبد منيب ومن مواضع ذكره في القرآن قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرى من بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابه حملت يعني قلت ايه - 01:17:32

عملت سحابا ثقالا بالماء سقناه لبلد الميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون ومنه قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشية فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها - 01:17:50

الموتى انه على كل شيء قدير. قال ابن القيم رحمه الله فدلّت سبحانه بما اراه من الاحياء الذي تحققوه وشاهدوه على الاحياء وذلك قياس احياء على احياء. واعتبار الشيب نذيره والعلة الموجبة هي عموم قدرته سبحانه - 01:18:13

اوجبت هذا الاحياء هي عموم القدرة. وكمال الحكمة واحياء الارض دليل هذه العلة ومنها قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. قال ابن القيم فدل - 01:18:33

بالنذير على النذير وقرب احدهم من الآخر جدا بلفظ الاخراج اي يخرجون من الارض احياء كما يخرج الموقعين بطلاة جدا في ذكر ماذا ادلة القياس وكل هذه الدالة ذكرها في القياس - 01:18:54

ويخرج الميت من الحي. ومواد ذكر هذا دليل في القرآن كثيرة جدا كما اسلفناه. واما ما ذكره في السنة فقط وجاء في حديث عامر رضي الله عنه وهو حديث طويل جاء فيه فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تم - 01:19:13

تمزقنا الرياح والبالا والسباع بل هي اصبحت قديما جدا يعني تقطعت اعضاؤه واصبحت ترابا والسماع قال انبك بمثل ذلك في لا اله تعالى الارض اشرفت عليها وهي يعني فيها لا حياة فيها فقلت لا تحيا ابدا - 01:19:35

فلم تلبث عنك الا اياما حتى اشرفت اشرفت علي ان رأيتها وهي مشربة واحدة مشربة واحدة نعم الماء قد غطى الارض كما قال في الحاشية وصارت الحوض. يعني كله اصناف خضراء يعني - 01:20:04

والعمر الهك ولو اقدر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض وتخرجون من الاصوات اي من القبور ومن مصارعكم اي من اماكن دفنكم وموتكم وتنظرون اليه وينظر اليكم ضعيف - 01:20:23

نعم؟ مصاري؟ مصارع اماكن الموت لم يكن موتيكم قال قلت يا رسول الله كيف يحيل الارض الموتى؟ قال اما مررت بواد محل ممحل يعني لماذا ليس فيه نبت اخرج خالي من النبات - 01:20:40

خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال وكذلك يحل الارض يحيي الله الموتى قياس الاعداء على اخراج النار من الشجر الاخضر. قياس الاعداء على اخراج النار من الشجر الاخضر من باب قياس الاعداء على نذيرها في - 01:21:07

قدرة الله تعالى بل على ما هو ابلغ منها فقد رد الله تعالى بذلك على من قال من يحيي العظام وهي رميم وهذا كما يقول الشيخ الاسلام الاستفهام انكار متضمن للنفي اي لا احد يحيل عظامه وهي رميم. فان كونها رميم يمنع - 01:21:26

عنده احياها لمصيرها الى حال اليبس والبردة المنافية للحياة التي مبناه على الحرارة والرطوبة وبين الله تعالى ان كان احياها ببيان ما هو ابعد من ذلك وقدرتي عليه فقال ان يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - 01:21:44

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا منفردة انتم توقدون وبين انه اخرج النار الحارة اليابسة من البارد رطب. وذلك ابلغوا في المنافاة. لان اجتماع الحرارة والرطوبة ايسر من اجتماع - 01:22:03

اذ الرطوبة تقبل من الانفعال ما لا تقبله الامين ولهذا كان التسخين الهواء والماء ايسر من تسخين التراب. وان كانت النار نفسها حارة يابسة. فان الجسم البسيط واليبس ضد الرطوبة والرطوبة يعني بها الغلة كرطوبة الماء ويعمل بها سرعة الانفعال - 01:22:19

فيدخل في ذلك الهواء فكذلك يعني عدم فتكون النار يابسة نعم البلد يعني الشكل والانفعال. فيكون التراب يابس دون النار. فالتراب في اليبس بالمعنيين بخلاف النار لكن الحيوان الذي فيه حرارة ورطوبة يكون من العناصر الثلاثة التراب والماء والهواء - 01:22:48

النار فلناس فيه قولان. قيل في حرارة نارية وان لم يكن في جزء من النار. وقيل بل فيه جزء من النار وعلى كل التقدير. فتكون

الحيوان من العناصر اولى بالامكان من تكون النار - 01:23:16

تكون تكون صح. لا من تكون النار من الشجر الاخضر فالقادر على ان يخلق من الشجر الاخضر نارا اولى بالقدرة ان يخلق من التراب في حيوان فان هذا ملخص كده - 01:23:35

ويقول ماذا؟ آ آ اية في سورة اخر سورة ياسين. كذلك ابن القيم في علم الموقعين وكلامه اوضح من كلام الشيخ الاسلامي من ناحية السهولة يعني. يقول محمد الله عز وجل ذكر هذا الدليل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 01:23:48

قال من يحيي العظام وهي ربيب. فذكر في هذه الاية ثلاثة ادلة وضرب لنا مثلا كافر نعم ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ اين الدليل في هذين نسي خلقه؟ هل نادى سيدنا بماذا بالخلق الاول - 01:24:03

قل يحيى الذي انشأها ولم هذا دليل اخر اسلام الخلق اول وبكل خلق عليم. هذا الدليل الثالث هو اسباب القدرة الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقنون. ابن القيم قال واخطأ بعض المفسرين اذ قالوا هذه الاية لا محل لها هنا. قال لا هي محل كما قال شيخ الاسلام لا محل. ما محلها - 01:24:18

ان فيه ماء اجتماع ضدين كيف الماء يخرج منه النار؟ فكذلك الله قادر ان يخرج من من اليبوسة ده اسهل من اخراج النار من الماء. هذا هو الذي يقوله. الشجر الاخضر الان موجود عندهم يعني هذا يوقد من النار؟ نعم طبعا - 01:24:38

انت لو قطعت شجر هذه. نعم. وهي حية هي تعتبر خضراء نائم الماء يمشي في عروقه زي ما انتم شايقين النار اي شجر. اي شجر انت لو قطعته تشرب منه نار؟ نعم - 01:24:56

قال ابو الحسن وقال ابو الحسن الاشعري معلقا على هذه الاية فدل به ما يشاهدونه من جعله النار من العفار والمرخ وهما شجرتان خضراء اخوانى اذا حقت احدهما بالآخرى بتحريك ريح لهما اشتعل النار فيهما - 01:25:13

على اجواء زيادتي الحياة في العظام النخرة والجلود الممزقة. يعني حتى تاني الشجرتان لو ان غصن الشجر من المرق مع غصن الشجر مع بسبب الهواء ليس بسبب فعل الانسان يوقد النار - 01:25:32

هنا كأن شجرتان مشهورتان جدا بماذا؟ بشدة الاشتعال. معروف ان الفلوس الناس المعروفة في روسيا العرب كانت تقول ماذا؟ لكل شجر نار واستنجد المرخ والعفار. المرخ والعفار بالذات شجرتان هما حيتان يمكن ان - 01:25:46

تشعل النار بسهولة فيه في تفسيره لانه ليس المراد من وصف الشجر في الاية بالخضرة اللون. وانما المراد لازم وزالت منه الحياة استحال لونه الى الغبرة. فصارت الخضرة كناية من طوبة النمل - 01:26:13

وحياته يقول ابن القيم اصلا وفي دليل اية كما يقول ابن القيم رحمه الله جوابه عن شبهة من قال من منكر الميعاد الموت بارد يابس والحياة الرطوبة والحرارة. فاذا حل الموت بالجسم لم لم يمكن ان تحل فيه الحياة بعد ذلك. لتدار بما بينهما. وهذه الشبهة - 01:26:35

المكذبين الذين لا سمع لهم ولا انهم اغبياء اصلا عقوبة بالغيبة فان الحياة لا تجماع الموت في محل واحد ليلزم ما قالوا. بل اذا اوجد الله في الحياة وطبعها ارتفع الموت - 01:26:58

وهذا الشجر الاخضر تبعه الرطوبة والبرودة تخرج منه النار الحارة اليابسة الخامس قياس العيادة الاخروي على احياء الاموات في الدنيا. ليصل العيادة الاخروية على احياء الاموات في الدنيا هو استدلال على مكان الشين بوقوعهم فعلا - 01:27:17

وقد نبه الله تعالى الى هذا في مواضع كثيرة من كتابه وفي سورة البقرة وحدها تكرر ذكر هذا المؤام ستة مرات. قال الله تعالى فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وقال تعالى واذا قلت يا موسى لم تؤمن - 01:27:36

حتى نرى الله جهده فاخذتكم الصاعقة وانتم تنذرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وقال تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم - 01:27:56

يأتي لعلكم تعقلون. وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الواف حذروا الموت. وقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لا يصلي على الناس ولكن اخر الناس لا يشقى - 01:28:16

لا يشكرون. وقال تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة ثم بعثه.

قال كم لبث؟ قال لبثت يوما او بعد يوم. قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه - [01:28:30](#)

انظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء

قدير. وقال تعالى واذا قال ابراهيم رب انني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبك - [01:28:50](#)

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. وسيأتي

التعليق على بعضها. واذا ثبت ان الاحياء بعد الموت والبلاء وقن فعلا ولا مرة واحدة فان - [01:29:13](#)

هذا كاف في الدلالة القاطرة على امكانه وقدرة الرب تعالى عليه. لان من احيا نفسا واحدة بعد موتها فهو قادر على احياء جميع

النفوس كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - [01:29:33](#)

ولا يضر حال الدلالة كونها متوقفة على ثبوت الخبر بوقوع ذلك. وقد تقدم التنبيه على مثل هذا وحجيتهم على من لم يحضرها او

يشاهدها اكتوبر. وقد توترت الاخبار مما لا مجال معه للشك في وقوع ما اخبر عنه القرآن من قصص الذين احياهم الله في الدنيا بعد

- [01:29:50](#)

كما في قصة القتيل الذي ضرب ببعض البقرة والذين خرجوا من ديارهم حضر الموت واصحاب الكهف وغيرهم ممن تواترت اخبارهم

وتناقلت الامة قرضا بعد قرن. وهذه امثلة ما ذكرها الله تعالى من دلالة هذه القصص على البعث. يقول الله جل وعلا في بيان دلالة

قصة - [01:30:13](#)

وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها. فبين ان الحكمة من الناس على خبرهم ان يدركوا حقيقة البعض

وقدرة الله تعالى عليهم. وقد يقال كل كرب على اذان خمسين عددا - [01:30:33](#)

فهم كانوا احياء وان لم يكن لهم ادراك فلا يستدل بقصة على البعث. والجواب ان السياق الصريح في الاستدلال قصة اليوم على

البحث ذلك مع قومهم ليسوا بميتين والحالة التي لبثوا عليها في كهفهم ثلاثمائة سنين تأخذ حكم الموطن الشرق. فهي نوع وفاة مثله

ومثل النوم. كما دل على ذلك - [01:30:53](#)

قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمر في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل ثم ان في

ذلك لآيات لقوم يتفكرون قبل ان يستغيث في حاله الله سماه موتا لكنه موتى - [01:31:19](#)

الصورة خروج يروح تماما وعدم الرجوعية. الموت موتان. الموتة الصغرى وموتة كبرى. نعم. الموتة الصغرى بالنوم. نعم. ولكن في حال

النوم والاية الكبرى طبعاً سبحانه الله نعم ده واقع اذا كان الارسال من الوفاة الصغرى دليلاً على البعث فلا شك ان البعث اصحاب

الكهف من - [01:31:39](#)

رقتهم اولى بالدلالة عليه. اما في قصة من الايات العظيمة دالت على قدرة الله تعالى فقد قال عنهم ام حسبت ان اصحاب الكهف كان

من آيات عجايب اي ليس اعجب من آيات الله بل من آيات الله تعلم ما هو اعجب من ذلك ويقول - [01:32:05](#)

الله تعالى في قصة العزيز او كالذي مر على قرية واخوة على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موته فاماته الله مئة عام ومن ثم

بعثه قال كالنبي قال لبثت يومنا بعد يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه - [01:32:25](#)

انظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير.

وقوله تعالى ولنجعل كاية للناس في بيان الحكمة والعلة فيما فعل به من الاماتة والاحياء. وهو ان - [01:32:44](#)

تكون القصة علامة ظاهرة للناس على قدرة الله تعالى للبعث بعد ان كان ما فعل به جواباً على التساوي به ان يحييها هذه الله بعد

موتها يقول الشيخ عبدالرحمن رحمه الله اما كونه ما رأى اية له فظاهر واضحون. اما كون اية من الناس فهو ان علمهم بحادث -

[01:33:04](#)

من اكبر الآيات التي تكون حجة على من عرفه من ولده وقومه ممن علم موته واحياء الله له بعد مئة سنة على من بعث اليه ان كان

نبيا والله اعلم - [01:33:31](#)

وفي قوله تعالى اعلم ان الله على كل شيء قدير استدلال منه بالشين على نذيره وعلى ما هو دونه في القدرة انه اعتبر مما رآه وتوصل الى اليقين التام بان من قدر على احياء العظام وهي رميم وتأليف بعضها الى بعد وكسبها بالحن - [01:33:47](#)

انه ذو قدرة عامة شاملة لا يعجز شيء مهما عظم وكبر ومهما دق ولا تفر يقول تباركوا تبارك وتعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون - [01:34:07](#)

ومن جملة الكفر المستنكر بهذا انكار البعض وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية اربعة امور ثلاثة منها مشهودة. وربى موعود به وما هو الا طور منها. فالذي احياه بعد ان كنتم اربعة في اللطف - [01:34:25](#)

من الذي يعجز عن احيائكم بعد ما يميتكم؟ السادس ثلثه الاخير قياس الاعداء على انماء يحيى بعد هذا القياد ذكره روزي في تفسيره وجعله مشارا اليه بقوله تعالى ومفرده ان كل واحد منا يجد من نفسه زيادة في النمو بسبب السن. والنقص والذهون بسبب الهزال. ثم انه قد يعود - [01:34:44](#)

الى حاله الاولى بالسنة واذا ثبت هذا فنقول ما جازت تكون بعده لم يمتنى ايضا تكون كله خلاياه تزيد جسمه يزيد. مشهد تكون بعضه جهاز التكون كله. نعم. ولما ثبت ذلك الظاهر ان الاعداء غير ممتنعة - [01:35:16](#)

ولا يخلو هذا الاستنباط من التكلف والذي يظهر ان المقصود بالانشاء في الآية النشاط الآخرة لا ما يتعلق بالدنيا من التخليق والانماء والحزان الذي هو ولكن هناك آيات اخرى تدل على هذا في القرآن. مثل قوله تعالى الله الذي خلقكم - [01:35:36](#)

ثم جعلنا من بعد ضعف قوة هذا تدرج وكذلك قوله تعالى الآية قال بها سورة الحج نعم يا ايها الناس ان كنتم في ريب ان البعث فاني خلقتكم نطفة ثم من علق ثم النضغة. ثم نخرج من طفل ثم نذهبوا اشدكم - [01:35:54](#)

هذا موجود في القرآن؟ نعم. يعني الاستدلال بهذه الآية بالذات فيه تكلف. في يعني تكلف يعني ماذا؟ اه عدم ليس فيه دلالة ظاهرة ليس فيه دلالة ظاهرة. لان ننشئكم فيما لا تعلمون هذا - [01:36:10](#)

في يوم القيامة بعدها ولقد علمت منشط الاولى ما هو الا طول او طور. طور يعني مرحلة هذا اخر مبحث في الكتاب الجزء الاخروي واجب بمقتضى خبر الانبياء والمرسلين كما انه معلوم بمقتضى دلالة حكمة الله تعالى وعدله - [01:36:28](#)

وتتزهى عن الظلم والعبث. وهذا كما يعلم بالسم فهو ايضا يعلم ضرورة من طريق العقل كما سيتبين من ارض دلوقتي ان شاء الله تعالى مما يدل على وجوبه مفهوم قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. قال ابن عطية في تفسيرها - [01:36:54](#)

ويتجهوا في الآية معنى ضمنه وعيد بين. وذلك انه ذكر من من عمل من عمل صالحا مؤمن ثم عاد الى الذكر كفر الذين من كفرهم ومعتقداتهم انهم لا يحشرون يا رب ولا يرجعون الى - [01:37:16](#)

فهم يظنون بذلك انه لا عقاب ينالهم. فجاءت الآية مكذبة لظن هؤلاء. اي ويمتنع عن الكفرة المهلكين انهم لا يرجعون بل هم راجعون الى عقاب الله والليم عذابه فتكون لا على بابها. والحرام على بابه وكذلك - [01:37:36](#)

فتأمل هو يعني وحرمة على قرية حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. هذا التحريم تحريم ماذا؟ تحريم حقيقي. مم وانهم لا يرجعون الى الدنيا. فالدل هذا على وجوب الجزاء. الدليل هذا على وجوب ماذا؟ الجزاء. لم نقل من الجزاء واجب عقلا - [01:37:56](#)

نعم؟ هذا تحريم كوني وشرعي وليس هذا من الايجاب العقلي على الله تعالى الذي ذهب اليه المعتزلة في الشين البطة انما هو امر اوجب والله تعالى نفسه على نحو قوله تعالى كتب - [01:38:13](#)

على نفسي رحمة وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم بسند عن المنذري رضي الله عنه ان الله تعالى قال اني حرمت الظلم على نفسي والادلة العقلية المستخدمة لتقرير ضرورة الجزاء الاخروي ثوابا واقاما ترجع الى المقتضاة. صفتين عظيمتين من صفات الرب جل وعلا. الاولى - [01:38:32](#)

الحكمة المستلزم تنظمه عن العبث واللعب الثانية التنزه عن الذل. المتضمن اتصافه بكمال العدل. وهما صفتان متلازمتان لان الحكمة هي وضع شين في موضعه والظلم وضع الشام في غير موضعه. وكمال الحكمة يقتدي كمال العدل ويستلزمه. كما ان نفي الظلم عن الله تعالى يتضمن اثبات كمال العدل والحكمة - [01:38:52](#)

لحكمة الالهية للجزاء الاخروي. فبيان ان الله تعالى قد وهب المكلفين وقولا يميزنا بها بين الحسن والقبيح والخير والشر والشكر والكفر كما انه وهب لهم قدرا يقدرّون بها على اختيار احد بالدين. وهذا ثابت بالسمع والحس والحكمة التامة تقتضي - [01:39:18](#) المكلفون بالاخذ بالحسن والخير والشكر ويرغب في ذلك يحث عليه وان ينهوا عن القبيلة والشر والكفر ويرهب من ذلك ويسجن عنه. ومعلوم ان الترغيب وترهيب والحث والزجر انما يكون بالوعد بالثواب - [01:39:39](#)

والوعيد باللقاء اما عاجلا واما عاجلا ومن المشاهد المحسوس يقينا ان هذا الثواب المرغّب فيه وهذا رقابه به غير حاصلين في الدنيا الا يسيرا. فلا بد اذا بمقتضى الحكمة التامة من دار اخرى. يكون فيها - [01:40:01](#)

الجزاء والا لزم القدر في الحكمة وفي صدق الوعد والوعيد. وهذا ما ينزه الرب عنه اعظم تنزيهه. وزن نفسه باللقمة نعم؟ السدان بالاطمة باللقمة والسداد الذي على اربعة مطالب عقدية باللقمة منها البحث - [01:40:21](#)

الصبي والامر من اعظم مظائب العدل لله التفريق بين المحسن والمسيء. كما قال الله تعالى ام حسب الذين اجتروا السيئات ان

نجعلهم كالليل امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [01:40:39](#)

يعني يستوون في الدنيا والاخرة. حاسبوا انهم يستوون في الدنيا والاخرة. سأل يحكمون. هم. فدل ان هذا فيه ماذا؟ نسبة النقص وعدم الحكمة لله عز وجل محياه ومماته يعني يستوي في الدنيا والاخرة. هل حسبوا الكفار حسبوا؟ حسبوا. انهم سيساؤون في

الدنيا والاخرة. لان الكفار الذين - [01:41:06](#)

والبحث يلزم من قولهم انهم استووا مع المؤمنين في الدنيا والاخرة. الحظ تدل حتى في حياتهم انهم لا يسكنون الظن. بالضبط مجال التصويت بين المحسن والمصيب حكما سيئا. منافي للحق الذي خلق. خلقت به السماوات والارض. والواقى ان هذا التفريق -

[01:41:26](#)

والذي يقتضيه عبد الله تعالى وحكمته غير متحقق تماما في الدنيا. بل ان قد نشاهد الكافر والمصيب منعما في الدنيا محسن مؤمن

المبتلى مقدورا عليه لحكمة يريد بها الله. فلزم من ذلك ضرورة وجود الجزاء الاخروي يتجلى فيه العدل لله - [01:41:46](#)

المحسنين والمعاقبة المجرمين. وقد قيل في معنى قوله تعالى سواء محياهم ومماتهم انما احياء كل من الذين يشتهون السيئات

والذين امنوا لمماته. اي لا يتبدل حال الفريقين بعد الممات. يعني يبقى المؤمن في الدنيا معذبا وفي الاخرة - [01:42:06](#)

والكافر في الدنيا منعم وفي الاخرة منعم يكونون بعد موت كما كانوا في الحياة. فيكون ضمير محياهم وضمير مماته ايدينا للفريقين

على التوزيع. وهذا معنى الصحيح يحتمل لفظ الاية واحدى قراءتين لحرف الصواب. كما يدل عليه ما تقدم من مشاهدة الكفار

والمسيئين المنعمين في الدنيا - [01:42:26](#)

بينما المحسنون على عكس حالهم. واذا كان هذا محسونا في الناحية المادية ام الناحية الروحية المتمثلة في اطمئنان النفس وراحة

القلب قلبي وسلاح البال فلا يكون الا بمحسنين خاصة دون المسلمين. كما دل على ذلك قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى

وهو مؤمن - [01:42:49](#)

حياة طيبة. ومع قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا فيها هم وغم وفيما يليق عرضه لما تيسر من العشرات القرآنية

لدلالة السابقة وفيها مزيد بيان وتفصيح لوجهها - [01:43:09](#)

ففي معنا اية جاثية السابقة قوله الله وقوله تعالى ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فلا نجعل المتقين وقوله تعالى

افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وقد علق عليها ابن القيم رحمه الله بقوله انكر سبحانه وتعالى - [01:43:29](#)

من نصب الى حكمة التسوية بين المختلفين مختلفين. مختلفين كتسوية بين الابرار والفجار بان هذا حكم سيء قبيح ينزه الله عنه

ولم ينكره سبحانه من جهة انه اخبر بانه لا يكون. انما انكره من جهة قبحه في النفس. وانه حكم - [01:43:51](#)

والصيد يتعالى ويتنزه عنه لمنافقة لحكمته وغناه وكماله. ووقوع افعاله كلها على السواء صباحكم وحكمة فلا يليق به ان يجعل البر

كالفاجر. ولا المحسن كالمسيء ولا المؤمن كالمفسد في الارض. فدل على ان - [01:44:11](#)

هذا قبيح في نفسه تعالى الله عن فعله ومن مواطن هذا اية آيات قرنت بين او قارنت بين حكمة الله تعالى في خلقه وحكمته في

امره وحكمه. فجعلت ما تجلى للعالمين من - [01:44:31](#)

والله لحكمتي في الخلق والتدبير للارفاق والانفس دليلا على كمال حكمتك في امره وحكمه كما ذكر الله تعالى عن اولي الابواب انهم تنبهوا لهذه الدلالة كما في قوله تعالى عنهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [01:44:49](#)

ربما ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. قال ابن جرير رحمه الله لم تخلق هذا الخلق عبثا ولا لعب او لم تنال ولم تخلق الا لامر عظيم من ثواب وعقاب ومحاسبة ومجازة - [01:45:07](#)

وتصديريهم طلبا للوقوع من النار بالفاء منه بين حكمتي وعدله في خلقه وحكمتي وعدله في جزائه. فكان من قال يا من خلق الخلق بالحق والعدل. يا من هو منزوم عن النقائص والعيب والعبث قنا عذاب النار - [01:45:27](#)

وقد تكرر احترام ذكر خلق السماوات والارض بالحق بذكر العدل في الجزاء والتفريق بين اهل الاحسان واهل الاساءة. فاية السورة الصوت التي سبقت ذكرها قبل قليل مسبوقة بقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن - [01:45:46](#) الذين كفروا واتوا الجاسية مطبعا بقوله تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق لتجزى كل نفس بما كسبت وهذا مثال ما جاء من الاستشهاد بالحكمة في خرق الافاق على الحكمة والعدل في الحكم والجزاء - [01:46:06](#)

بالفعل وذلك في الانفس فقوله تعالى ايحسب ايحسب الانسان ان يترك سدى ثم كان علاقته فخلق فسوى فجعل منه زوجين الذكر والانثى ليس ذلك بقاتل على ان يحيي الموتى. وقد علق ابن القيم رحمه الله على هذا السياق بقوله يحتج سبحانه على انه لا يترك - [01:46:25](#)

انسان مهما معطلا عن الامر والنهي والثواب والعقاب. وان حكمة وقدرته تأبى ذلك. فان من نقلهم من نطفة مني الى العلقة ثم الى مضغة ثم خلقه وشق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوة والعظام والمناصب - [01:46:52](#)

التي هي نحن خلقناهم وشددنا اسراهم. الاسم هو الرباط الذي يربط الاعضاء ببعضها. العظام تربط ببعضها برباطات واتقن خلقه واحكمه غاية الاحكام. واخرج على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال كيف يعجز عن عيادة وانشائه - [01:47:12](#)

مرة ثانية ام كيف تقتضي حكمة وعناية به ان يترك اسبابه؟ فلا يليق ذلك بحكمته ولا تعجز عنه وفي هذا المعنى قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فدعانا الله الملك - [01:47:38](#)

ومن النشرات اللطيفة الى هذه الدلالة قوله تعالى فما يكذبك بعدا بالدين اليس الله باحكم الحاكمين الدين هو الجزاء وقد قال الفراغ ان معناها فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعدما تبين لهما - [01:47:58](#)

بعد ما تبين له من خلقه من خلقنا الانسان على ما وصفنا. لان ايتك قبل ان تقول قد خلقنا الانسان في احسن تقويم من خلقنا وذلك ان الله تعالى قال قبلها لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فذكر خلق الانسان في احسن تقويم - [01:48:19](#)

فذكر فذكر خالق الانسان في احسن تقويم استدلالا به على ما بعده من ذكر الجزاء. وقد قيل ان قوله تعالى بعض مال. ذكر من دلائل الدين. وبهذه الامثلة وغيرها يتبين ان للعقل حضا في ادراك وجود الجزاء والثواب والعقاب - [01:48:40](#)

وان الشرع قد دل على ذلك وبينه وتام البيان يقول ابن القيم رحمه الله افلا تروا كيف ظهر في العقل الشهادة بدينه وشرعه وهذا يدل على اثبات المعاني بالعقل. كما يدل على اثبات بالسمع وكذلك دينه وامره وما بعث به رسله وهو الثابت - [01:49:00](#)

في العقول جملة ثم علم بالوحي فقد تطابقت شهادة العقل والوحي على توحيد وشرعه والتصديق بوعده ووعيده اخوانا سبحانه ودعا عباده على السنة رسله الى ما وضع في العقول والتصديق به جملة فجاء الوحي - [01:49:20](#)

مفصلا او مفصلا مبينا ومقررا ومذكرا لما هو مركز في الفتن في هذا الموضوع مفتاح دار السعادة كان يرد على شاعرة في نفي التحسين والتقبيح بطله جدا في هذا في ثمان مئة صفحة - [01:49:40](#)

وهناك دلالة عقلية اخرى غير ما تقدم تدل على البعث والجزاء استنبطها من القرآن بعض العلماء اذكروا هنا اتماما للبحث. منها ما استنبطه ابن السيد من قوله تعالى قسما بالله الجهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ليبين لهم الذي - 01:49:56

يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين حيث قال وهذه الآية احد ما تضمنه القرآن العزيز من الدالة البرهانية على صحة البعث البرهان الموفق من هذه الآية التي لا يقدر على حق - 01:50:22

الذي لا يقدر حق قدرها الا العالمون. ولا ينتبه لغامد سرها الا المستبصرون ان اختلاف الناس في الحق لا يجب اختلاف الحق في نفسي. انما تختلف طرق الموصل اليه. والقياسات المركبة عليه - 01:50:39

في نفسي واحد. فلما ثبت انها هنا حقيقة موجودة لا محالة. هي الحقيقة الموجودة الاختلاف اختلاف الناس وكما لا سبيل لنا في حياتنا هذه الى الوقوف عليها وقوف يوجب ان هناك حقيقة موجودة والا محالة حقيقة واحدة عفوا حقيقة واحدة - 01:51:00
وكان لا سبيل ليلة الحياة ما هذه الى الوقوف الى معرفتها وقوفا يوجب لنا الاتهام على هذه الحقيقة ويرفع عنا الاختلاف صح ضرورة ان لنا حياة اخرى غير هذه الحياة فيها يرتفع الخلاف والعلاج. ما ما يريد ان يقول ابن السيد البطل - 01:51:20

دليل جيد جدا في هذه الآية. انظر الآية مرة اخرى. قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. يعني اجتهدوا في الحديث. لا يبعث الله من؟ يموت. كيف اقام الله الدليل العقلي على وجوب البعث. قال بلى وعدا علي حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه - 01:51:36

وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبون. اننا وجدنا في الدنيا الناس لا يمكن ان يتفقوا. والناس يتفقوا على الحق في الدنيا؟ لا يمكن ان يتفقوا. لان الحق قد خفي على بعضه - 01:51:54

فوجب من كمال عبد الله ان يبعثهم في دار يبين لهم ماذا الحق الذي اختلفوا فيه دعم هذا المعنى واضح جدا هذا. وهذا هو استنبطه ابن السيل من الآية وهو غير بعيد عما تقدم تقريره من دلالة الحكمة - 01:52:04

فان الاختلاف الذي جعل بيانه من حكم البعث الشامل لاختلاف الاقوال والاعمال وبيان في الآخرة متضمن او مستلزم للثواب المحسن والعقاب للمبطل المصيب. وكذلك ما ذكر الروزي في تفسيره من ادلة على البحث والجزاء. منها ما قدمنا ذكره ومنها - 01:52:20
ما لا يخلو من تكلف وتعقيد كاستدلاله بان الله تعالى خلق الناس لعبادته والناس لا يخلو حالهم من فساد ينتج عن طلبهم نبدا لانفسهم وما انتشر هذا الفساد وما ثم يسحبه من هرج ومرج - 01:52:40

المكلف لا يطبق القيام بواجب العبادة. الهرج جمهور الفساد يعني. اختلاط وفساد غوامة خفاء سر خفيف فان المكلف لا يطبق القيام بواجب العبادة. فلزم من هذا ان يوجد دار للثواب والعقاب. يرغب الناس بها ويرهبون - 01:52:59

حتى ينتظم امره ويتحقق امر العبادة. وكقوله لو لم يحصل الانسان معاض لكان اخس من جميع الحيوانات في المنزلة والشرف وغير ذلك من ما ذكر. اخس او اقل واضعف الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 01:53:26

ذكر الخاتمة. ممكن اقرأها لكم سريعا يعني الخاتمة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث بخاتمة النبوات وبعد. فقد انتهيت بتوفيق الله من دراسة اللادنة العقلية في النصوص الشرعية الى جملة من النتائج -

01:53:47

اجمل اهمها في الامور التالية اولها ان نصوص الكتاب والسنة غنية غنية مملوءة يعني بالدالة العقلية اليقينية على اصول خلافا لمن زعم انها مجرد ادلة سمعية تحتاج الى براهين خارجية. ان كمال الدين وتبليغ الرسالة مستلزمان - 01:54:04

يا من دلائل الاعتقاد كاستلزامهما بيان مسائله الابتلاء في الدلائل كان ابتداء في المسائل انما من اصل من اصول الاعتقاد او مسألة من مسائله يمكن الاستدلال عليه عقلا الا وفي النقل التنبيه على ذلك علمه من علمه وجهله من جهله - 01:54:24

ان دليل الشرعي لا يقابل العقلي. الدليل الشرعي هو عقلي. بل هو مشتمل عليه. وانما يقاضي بالبدعية. ويمكن المقابلة بين الدليل العقلي والدليل السمعي. لكن لا يوجد دليل شرعي سمعي محض - 01:54:40

والدليل السمعي تستند عقلا الى دلال النبوة. لا يوجد دليل سمعي محض لابد ان يكون مستند الى ماذا؟ يعني حتى الدليل السمعي كما قدمنا في المقدمات. حتى الدليل السمعي الذي - 01:54:53

ليس العقل ليستدل عليه هو دليل عقلي الدليل العقلي من جهة ماذا؟ اننا اثبتنا النبوة عقلا واثبتنا الدليل السمي فرعا عن اثبات النبوة ان حصر الدلالات الشرعية في الطرق السمعية خطأ فادح. وهو من اعظم اسباب تقديم العقل على النقل عند الخلف - [01:55:03](#) ان منهج الشرعي في الاستدلال العقلي على العقائد مغاير تماما للمناهج البدعية وله خصائصه ومسالكه التي تميزه. كان عندنا باب تام في هذا ان منى جاء للسنة في باب الاستدلال العقلي وسط بين المفرطين من المتكلمين ومن تأثر بهم. والمفرطين من الصوفية واهل التقليد ومن وفقها. قلنا الصوفية قابلوا المتكلمين - [01:55:21](#)

الاستدلال العقلي ان النظرة العقلية على الوجه الشرعي مع الايمان لا قبله بخلاف المعتزلة يقولون انظر ثم انظر ثم آ تؤمن هو شرط في كمال الايمان وقد يكون واجبا عند فساد الفطرة بشبهة لا تزال الاله - [01:55:40](#)

هو يعني مدى النظر العقلي شرط اذا كان هناك شبهة لا تزول الا بالنظر العقلي ان معرفة الله فطرية ودلال الربوبية في القرآن انما جاءت ضمن دلائل اللوهمية والبعث ان كل شيء يدل على الله من جهة انه تعالى خالقه ومالكة ومدبره. ان دلالة التخصيص في

المخلوقات دلالة شرعية. ويشترط لصحته عدم - [01:55:57](#)

لباسها بنفي التعليل في افعال الله. وهي راجعة الى دلالة الاتقان والتقدير. هذا فيه رد على مشاعرهم ان الاستدلال على حدوث الانسان منهج بدعي واستدلال بالخفي على الجلي. والطريقة القرآنية الشرعية اعتبارا ذلك معلوما بالحس بدهة. والاستدلال به على

الخالف - [01:56:19](#)

ان انا احتاج اولا ان نثبت ان انسان مخلوق هذا امر لا يحتاج ان الانسان حادث يعني. هذا الامر لا يحتاج الى استدلال. ان ما ورد في

القرآن من الامر بالنظر في ملكوت السماوات والارض يتناول - [01:56:35](#)

العلمية كما تناول البصرية النبوة على الربوبية القسم الاستدلال بها على النبوات بل هو اولى الموديلات التمام على الوحدانية صحيحة يقينية. والراجح ان داء القرآن تشملها وترضي عليها تزيد عليها. فهي يقصد قوله تعالى لو كان فيها من الله لفسد -

[01:56:45](#)

فهذا دليل على اللوهمية والربوبية ان الربوبية والعبادة متلازمان فمن عبده مع الله تعالى غيره لزمه ادعاء الربوبية له. ان تفسير

الاصول في قوله تعالى عن الكوكب في قصة ابراهيم - [01:57:04](#)

فلما قفلنا وقال لا يحب الآخرين بالحركة والتغير باطل هو قول اهل البدع من الفلسفة والمتكلمين انه يمتنع عقلا ان يشرع الله عباده

عبادة غيره ولو لم يرد الشرع بالنهي عنه لعرفت الفطر والعقول قبحه على الاطلاق - [01:57:17](#)

ان آيات الانباء الحسية ادلة عقلية. باعتبار ان الحواس من وسائل الادراك العقلي ان قصر المعرفة اليقينية عن المحسوسات يفضي

للجاني باكثر الحقائق والتشكيك في اكثر الضروريات. فيمكن المعرفة بماذا؟ بالخبر المتواتر - [01:57:36](#)

عدم الخلاف في تعدد الوجوه والدلائل في اعجاز القرآن للخلق لكن التحدي الذي جاء فيه انما هو بلفظه ونظمه وبيانه لا غيره هناك

اعجاز تشريعي واعجاز غيبي واعجاز كذا وكذا. لكن تحدي جاء في ماذا؟ في اللفظ والبيان. ضعف القول بان الله تعالى صرف

همم العرب عن معارضة القرآن مع انه لا يعطل الدلالة - [01:57:51](#)

القرآنية العقلية للقرآن على النبوة لكنه ينزل باعجاز القرآن ينزل باعجاز القرآن عن مرتبة الاعجاز الذاتي الى مرتبة الاعجاز ولهذا انكره

اهل السنة. القول بالصرف الذي يقوله المعتزلة ادراك العقل ان معجزات العباد وعدم التسوية بين محسنهم ووسيعهم من مقتضى

الحكمة الالهية. مع عدم ايجاد ذلك على الله تعالى على سبيل المقابلة كما تقول المعتزلة. وانما هو - [01:58:10](#)

امر اوجبه الله على نفسه على سبيل الفضل او العدل والعدل والعلم به سبيل الوحي لا غير ان الاصل في الحجاج العقلي في النقل هو

القرآن. وما جاء في السنة منه وهو يسير بالنسبة للقرآن. فالغالب انه لا يزيد عما جاء في القرآن. احتجاج العقل الاصيل في القرآن -

[01:58:34](#)

هذه ابرز نتائج البحث وهناك نتائج اخرى فرعية وقضايا في الاستدلال والمنهج. تناولها البحث وعالجها ارجو ان اكون وفقت فيها

للصواب. واخر دعوانا ان الحمد لله رب هذا الكتاب يحتاج الى قراءة اخرى - [01:58:53](#)

لوحده لكى تكون قد استفدت منه اخرى يعنى يكفى قراءته مرة واحدة نحن فى اول كتاب ذكرنا ان فى القرآن وسنة لا يشير مخالفة عقل صحيح اذا كان الدين بالعقل كان يمشی من تحته ولكن نحن لا يخالف عقله الثانى لان الان - [01:59:07](#)
المسح هل المسح بالموقف؟ نعم. سواء المسح والنطق. نعم. لو كان العقل يقول اذا تغسل المسألة ونظف. فالعقل يقول لا تمسح الباطل. لان مسح الباطل لا ينظفه. الا من لا ينظف الباطل ماذا؟ الغسل. وانت لست مأمونا بالغسل. انت مأمون بالمسح. فالعقل يقول -

[01:59:28](#)

لان المسح لا ينظف. فهتمت هذه؟ نعم هذا قول على كيف؟ على يريد ان يقول ماذا؟ يريد ان يقول لو كان الدين بالرأى الفاسد. فهتمت
او الرأى البدنى - [01:59:44](#)